التحليل الجغرافي لظاهرة العنف ضد المرأة بمركز سوهاج

دراسة في الجغرافية السلوكية

إعداد

د مريان نشأت فرح عبد الشهيد

مدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

الإستشهاد المرجعى:

مريان نشأت فرح عبد الشهيد (٢٠٢٢). التحليل الجغرافي لظاهرة العنف ضد المرأة بمركز سوهاج دراسة في الجغرافية السلوكية. ـ حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. ـ عددخاص (٦) مارس. ـ ص ص ١١- ٩٨

المستخلص:

تهتم الجغرافيا السلوكية بتحليل وتفسير سلوكيات الأفراد داخل حيز مكاني، وذلك بالتركيز على العلاقات التفاعلية بين الإنسان والبيئة. وفي هذا الإطار تحاول هذه الورقة البحثية دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج؛ فهي تمثل مشكلة تهدد أواصر المجتمع ونهوضه حيث مستوى العنف يبقى مستمرًا وفي تصاعد في حاله أن العناصر المحافظة ما زالت متأثرة، وهو ما يؤثر على خفض قدره المرأة على المشاركة في الحياة، وتضييق مشاركتها في التنمية؛ فالمرأة نصف المجتمع ليس من حيث العدد الأكبر فقط بل

من حيث الكيف؛ لأنها العامل الأساسي في تربية النصف الآخر، وهو ما قد يؤثر على نهوض المجتمع وتحقيق التنمية لأية منطقة جغرافية.

لهذا تتناول هذه الدراسة التباين المكاني لظاهرة العنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩م وخلال الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م؛ لإضفاء البعد المكاني (الجغرافي) عليها، وإبراز ظاهرة العنف بالأرقام الإحصائية، فالعنف مشكلة سلوكية قامت على دراستها الجغرافيا السلوكية من خلال التحليل الجغرافي، وربط ظاهرة العنف مكانيًا بحسب البيئة المكانية التي حدث فيها، وقد اعتمدنا في إخراج هذا العمل على ثلاث مقاربات بدءًا من جمع الدراسات العلمية ذات الصلة بالموضوع، ومنها معلومات من مديرية الأمن عن النساء اللواتي تعرضن للعنف بشكوى رسمية في مراكز الشرطة، ثم التحقيقات الميدانية (استمارة ومقابلات شخصية)، وأخيرًا عمل الخرائط باستخدام برنامج ARC GIS .

وأجريت الدراسة على عينه عشوائية قوامها ٢٨٤ مفردةً من الإناث بمركز ومدينة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في مستويات العنف؛ فحالة العنف ترتفع في البيئة الريفية بواقع (١٤٩) حالة مقابل(١٣٥) حالة في البيئة الحضرية، كما أوضح البحث أن العنف المعنوي هو أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة في منطقة الدراسة. وسعت الدراسة إلي التعرف على الأسباب الرئيسة للعنف، وكان أهمها الخلافات العائلية، وفيما يتعلق بالأسباب التي تدفع المرأة في المجتمع السوهاجي للبقاء أسيرة علاقة عنيفة كان أهمها مراعاة المظهر الاجتماعي وتجنب لوم الآخرين. وأظهرت نتائج التحليل الكمي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

الكلمات الدالة: العنف– المرأة المعنفة– الجغرافيا السلوكية– التحليل الجغرافي–الجغرافيا النسوية– العلاقات.

مقدمة:

استرعى انتباه الجغرافيين دومًا سلوكيات الأفراد والجماعات، واستحضروا ذلك ضمن أعمالهم الخرائطية(Golledge R.G.& Stimson R.J,1997, 4:5)، وتدخل الجغرافيا في دراسة سلوكيات السكان ورصد تصرفاتهم داخل البيئة؛ لضمان حسن سلوك الإنسان داخل النظام البيئي ومكوناته، فالجغرافيا علم يبحث في ميادين كثيرة، منها تأثير الإنسان على البيئة وتأثره بها وبالتنشئة الاجتماعية كونها الإطار الذي يعيش فيه.

وتعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية والفوارق الطبقية؛ فهي ليست مقتصرة على إقليم جغرافي محدد أو ثقافة معينة، وكون هذا البحث يركز على دراسة ظاهرة العنف ضد السيدات دون الذكور فهو يقع ضمن دراسات الجغرافية السلوكية والجغرافيا النسوية (جغرافية الأنوثة)، وتعتمد الجغرافيا السلوكية على أسلوب التخريط الذهني أو الخريطة الذهنية، التي تشمل كل العمليات التي بواسطتها تكونت شخصية الفرد سواء من خلال اكتساب وتدوين السلوكيات من داخل أسرته أو من البيئة المحيطة في ذاكرته، كتصورات أو خرائط ذهنية تؤثر في سلوكه، فالعنف سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يحيا فيها الفرد، وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر، كما يختلف داخل المجتمع الواحد.

وتهتم الجغرافيا السلوكية[1] أيضًا بدراسة العلاقات المكانية القائمة والعوامل الأخرى، التي قد تؤدي إلى تباين تركز ظاهرة العنف داخل مركز ومدينة سوهاج، أما عن الجغرافيا النسوية (جغرافية الأنوثة)، فهي أحد فروع الجغرافيا البشرية، الذي يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين

---

(1) عرف صالح ١٩٨٧ الجغرافيا السلوكية بأنها (ذلك الجزء من الجغرافيا الذي يدرس العلاقات بين الإنسان والبيئة مستخدمًا المنهج السلوكي المكاني، الذي يهدف إلى إرجاع الأنماط المكانية للسلوك البشري لمسبباتها الإدراكية الكامنة في العمليات العقلية (أحمد، أحمد عبدالكريم.،٢٠١٢، ص ٣٥).

المجموعات النوعية، التي تتشكل بفعل القوى الاجتماعية والبيئات (Little, J., Peake, L.,1988,3) .

وقد ظهرت أوائل الدراسات في الجغرافيا النسوية في العقد السابع من القرن العشرين، وحاولت إظهار اضطهاد المرأة مكانيًا، وإظهار العنف مع بيان دور المرأة في البناء الاجتماعي وإجرائها تعديلات على مظهر سطح الأرض.

وقد بدأ الاهتمام بظاهرة العنف ضد المرأة منذ السبعينيات من القرن العشرين والمعروفة بالسيداو(CEDAW)(١)، وطالبت فيها بمناهضة العنف ضد المرأة، ووجدت هذه المتطلبات صدى في مؤتمر القاهرة ١٩٩٤م، ومن ثم بنى مؤتمر بكين ١٩٩٥م على نجاحات مؤتمر القاهرة؛ حيث نجح في الحصول على الموافقة الدولية على اعتبار العنف ضد المرأة يمثل امتهانًا لحقوق الإنسان والمرأة (Pierotti, R. S., 2013, 243) ، حيث أصدرت الأمم المتحدة القرار ١٨١ عام ١٩٩٩م بضرورة وضع حد لتلك الظاهرة، وفي الخامس والعشرين من نوفمبر أعلنت الأمم المتحدة أنه يوم عالمي لمناهضة العنف.

وتعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه أي فعل يتسم بالعنف يقوم على أساس النوع، ويؤدي إلى أذى بدني أو جنسي أو نفسي، أو يتسبب في معاناة النساء أو الإجبار والقسر للإتيان بفعل ما، أو التهديد بمثل هذه الأفعال أو الحرمان من الحرية،

(١) السيداو: هي اتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة ،وهي معاهدة دولية اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩م وتصفها علي أنها وثيقة الحقوق الدولية، صدقت المعاهدة في ٣ سبتمبر عام ١٩٨٣ ووقعت عليها ١٨٦ دولة عام ٢٠١٠م.(صندوق الأمم المتحدة ، ٢٠١١، ص ٤)

سواء حدث ذلك على المستوى الاجتماعي أو في الحياة الخاصة (الأمم المتحدة، ١٩٩٣، ص٢)[١] .

وقد أكد الأمين العام للأمم المتحدة أن ثلث نساء العالم يتعرضن للعنف الأسرى بشكل عام بكافه أشكاله الجسدية والمعنوية والجنسية، وتقدر إحصائية المنظمة العالمية للصحة عام ٢٠١٠م أن من بين (١٠ إلى ٦٩٪) من النساء في العالم قد تعرضن في وقت ما من حياتهن للعنف الأسرى، كما يوضح تقرير اليونيفام (٢٠١٠ م) أن نسبة النساء المعنفات من قبل أزواجهن تصل إلي ٨٥٪ في الولايات المتحدة، و ٨٠ ٪ في الهند، ٥١٪ في فرنسا، أما على المستوى العربي فقد بلغت نسبه الزوجات المعنفات من أزواجهن ٣٣٪ في تونس، ٣٥ ٪ في مصر و ٤٨ ٪ في الأردن(عبد الودود، رجاء، ٢٠١٢،ص ٥٦٣).

وأظهرت الدراسات أن هناك اختلافًا في النسب بين الدول العربية وغير العربية لقلة الإحصائيات الرسمية حول العنف في البلدان العربية؛ حيث إنها خلف الجدران، وقد ينظر إلى أشكال هذا السلوك على أنها أمور عادية، فضلاً عن انتهاك حقوق المرأة في عملها، أو التعرض لها في الطريق، كلها ممارسات لا يحاسب عليها، ومن هنا تظل درجة ممارسة العنف المسجلة في الإحصاءات الرسمية أقل من معدلاتها الحقيقية، ولا تعبر عن الوجود الحقيقي للظاهرة؛ حيث هناك أيضا حالات لا تصل إلى مؤسسات حقوق الإنسان والمستشفيات وأقسام الشرطة بسبب الخوف أو ما يسمى بالعيب الاجتماعي، أو لمحاولة التكيف مع العنف وتشير البيانات السابقة إلى أن العنف الممارس يشمل كافة الثقافات في الدول المتقدمة والدول النامية.

[١] إعلان بشأن القضاء علي العنف ضد المرأة، اعتمدت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة،بموجب قرارها ١٠٤/٤٨ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣، المادة ١.

كذلك كشفت الإحصائيات العالمية الصادرة عن المنظمات الإنسانية أن واحدة من بين كل ثلاث نساء تتعرض للضرب ولو لمرة واحدة في حياتها.

كما ذكر تقرير اليونسكو ٨ مارس ٢٠١٣م أن هناك ثلاث نساء يمتن يوميًا من جراء العنف المنزلي، وتتعرض ٧-١٠ منهن على الصعيد العالمي إلى شكل واحد من أشكال العنف، ووفقًا للمسح الديموغرافي الصحي في مصر عام ٢٠٠٥، أفاد ٤٧٪ من النساء اللاتي تزوجن في أي وقت بأنهن تعرضن للعنف الجسدي منذ سن ١٥ سنة، كما تشير إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة المصريات اللاتي يتعرضن للعنف الزواجي من قبل أزواجهن ٤٦٪، واللاتي يتعرضن للعنف النفسي ٤٣٪ والعنف البدني ٣٢٪ والعنف الجنسي ١٢٪ (خليل زكريا، ميس صبيح، ٢٠١٩،ص ١٠٣).

وعلي الصعيد الغربي أكدت البحوث الغربية انتشار كافة أشكال العنف داخل الأسرة الغربية، كما قال شتراوس "أن الأسرة أصبحت أكبر مؤسسات العنف في المجتمع"(مشرف، علا سيد محمد ،٢٠١٤، ص ٤٥٨).

وتظهر خطورة ظاهرة العنف ضد المرأة في أمرين، الأمر الأول: خفض قدرة المرأة على المشاركة في الحياة وتضييق مجالات نشاطاتها، وإعاقة مشاركاتها في التنمية ضمن مجتمعاتها، وقد يؤدي إلى عدم قدرة المجتمع على النهوض وتحقيق التنمية مع إضعاف نصفه (فالمرأة تمثل النصف الأفضل من المنظور التنموي)، فإن كانت نصف المجتمع من حيث العدد فهي أكبر من حيث الكيف؛ لأنها العامل الأساسي في تربية النصف الآخر، وهو ما قد يؤثر في التقدم الاقتصادي لأية منطقة جغرافية، لذا فمشاركة المرأة في التنمية يعد أحد المؤشرات التي يقاس بها تقدم الأمم ونهوضها، ومن المؤشرات المهمة في ترتيب الدولة في أدلة التنمية البشرية المختلفة (عبدالمجيد، محمد،٢٠١٥،ص ١٢٣).

الأمر الثاني: أن العنف يحمل ميزانية الدولة بالمصاريف، وكان من الممكن الاستغناء عنها لو لم توجد هذه الممارسات العنيفة ضد النساء، والمتمثلة في ساعات العمل الضائعة، وتكلفة علاج الإصابات، وحجم الإنفاق على الخدمات الاجتماعية وغيرها، كل هذه المصروفات تضاف إلى ميزانية الدولة لإصلاح ما أوجدته الممارسات العنيفة ضد النساء.

ويتناول هذا البحث دراسة العنف في مجال الجغرافيا السلوكية من خلال التوزيع الجغرافي لحالات العنف و درجه انتشاره في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩ – والفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م، فتلك المنطقة تمثل بؤرة للتنوع الثقافي، فعندما يدرس الجغرافيون السلوك المكاني في البيئة يتم التركيز على الحيز المكاني، والذي يختلف حسب نوع المجتمع، فقد يكون حضريًا أو ريفيًا مع تحليل نمط التباين المكاني، وتفاعل السكان وتأثيرهم وتأثرهم به وذلك استنادًا إلى بيانات مديرية الأمن في محافظه سوهاج، التي تسجل محاضر الشرطة للإناث المعنفات، ثم الوقوف على أثر المتغيرات الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة العنف وذلك من خلال استبيان وزع على عينة عشوائية من السيدات بمنطقه الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١- هل هناك علاقه بين نسب السكان في مركز سوهاج ونسب المعنفات؟

٢- هل تزيد حالات العنف في المجتمعات الريفية عنها في المجتمعات الحضرية ؟

٣- ما نمط التوزيع الجغرافي لحالات العنف في مركز ومدينة سوهاج حسب أنواعه؟

٤- هل توجد علاقه ارتباطية بين العوامل الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية، وتباين توزيع حالات العنف بين المجتمعات الريفية والحضرية؟

٥- مَن القائم بالعنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج؟

٦- ما مدى إمكانية رسم خرائط توضيحية للعنف حسب التوزيع الجغرافي ونوع العنف؟

أهداف الدراسة:

١- دراسة التباين المكاني لمشكلة العنف ضد المرأة حسب البيئة وعلاقة نسب العنف بطبيعة السكن (ريف، حضر)، وحسب نوع العنف المرتكب في منطقة الدراسة لإضفاء البعد المكاني (الجغرافي) عليها، و ليتناغم المضمون مع الهدف.

٢- ندرة الدراسات الجغرافية الميدانية لمشكلة العنف في مركز ومدينة سوهاج، ومحاولة التوصل إلى قياس إحصائي لمدى انتشارها؛ للحكم عليها إذا كانت تشكل ظاهرة أم أنها مشكلة تقتصر على فئة محددة من مجتمع الدراسة.

٣- ستثري هذه الدراسة- بانتهاجها المنهج السلوكي في الجغرافيا - المكتبة الجغرافية بأنواع بحوث ذات طابع وطرح يقيم ويرصد ويحلل ويقف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المسببة للعنف، والآثار الناتجة عنه مع التعرف على الأساليب الملائمة للحد منه.

٤- التعرف على رؤية عينة الدراسة لواقع ظاهرة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج، ودراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات عينة الدراسة حول ممارسة الدراسة وفقًا لمتغيراتهم الديموجرافية.

٥- الاتجاه نحو دراسة العنف ضد المرأة من الاتجاهات الحديثة التي تؤمن بأن أي نجاح في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا بد أن يهتم بدراسة الإنسان ومشاكله، ومن ثم فإن أعمال العنف ضد المرأة قد تقف عقبة أمام دورها في تنمية منطقة الدراسة.

مناهج وأدوات الدراسة:

١-المنهج السلوكي: يعني دراسة سلوك الإنسان داخل بيئته.

٢- المنهج التحليل المكاني: استخدم في إبراز الاختلافات المكانية لتوزيع عناصر الدراسة علي مستوي المناطق الجغرافية (الريف والحضر) (خضر، ياسر محمد عباس، ٢٠١٩، ص ٢٧).

٣- منهج دراسة الحالة: جمع بيانات الدراسة وتفسيرها وتحليلها للتعرف على مظاهر السلوك والمعتقدات والقيم.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات التي تميز البحث الجغرافي، يمكن تلخيصها في **ثلاث مقاربات أساسية:**

١- **مقاربة جمع الدراسات العلمية:** تم الاطلاع على المقالات والكتب والدراسات والتقارير العلمية التي اهتمت بالعنف ضد المرأة والجغرافيا السلوكية، فضلاً عن البيانات غير المنشورة عن حالات العنف عام ٢٠١٩ ومن شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠ تم تسجيلها في مديرية الأمن بمحافظه سوهاج، مع مقابلة شخصية مع أمين الشرطة بإدارة البحث الجنائي العنف ضد المرأة داخل مديرية الأمن بالمحافظة.

٢- **مقاربة ميدانية:** تم تطبيق استبانة أعدتها الباحثة للحصول على البيانات الإحصائية التي تقوم عليها الدراسة بفرض استكشاف الارتباط القائم بين العنف ضد المرأة والتوزيع المكاني ومصدره في مركز ومدينة سوهاج، والوقوف على المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية وراء هذا التوزيع، وعما إذا كان هناك تركز لأنواع من العنف في مناطق معينة دون أخرى، فقد تم

توزيع الاستمارة على محورين **المحور الأول** البيانات الديموجرافية **والمحور الثاني** اشتمل على أنواع العنف وأسبابه، وردود الفعل تجاه ما تتعرض له السيدات من عنف وتأثيرات العنف.

وتم إرسالها إلكترونيًا عبر الرابط الاتي:

https://forms.gle/hL8dMv9LavYjUEYr6

إلا أن الباحثة واجهت ردود الفعل من أفراد العينة بعدم الاستجابة خصوصًا في الريف رغم تكرار إعادة الإرسال أكثر من مرة، لهذا لجاءت الباحثة للحصول على البيانات المطلوبة للدراسة عن طريق توزيع الاستبانة ورقيًا.

جدول (١) توزيع حجم العينة بمركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م .

منطقة الدراسة	عدد الاستبانات الموزعة (ورقي والكتروني)	الاستمارة الورقية				الاستمارة الإلكترونية *			
		عدد المعنفات	عدد غير المعنفات	الاستمارات المستبعدة	نسبة المعنفات من الإناث	عدد المعنفات	عدد غير المعنفات	نسبة المعنفات من الإناث	المعنفات ورقي والكتروني
									عدد / ٪
مدينة سوهاج	٢٨٠	٥٨	٢٢	٩٧	٤٣,٩	٧٤	٢٩	٥٦,١	١٣٢ / ٤٦,٥
قري مركز سوهاج	٢٣٠	١٣٨	٧	٦٥	٩٠,٨	١٤	٦	٩,٢	١٥٢ / ٥٣,٥
الجملة	٥١٠	١٩٦	٢٩	١٦٢	–	٨٨	٣٥	–	٢٨٤ / ١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة.

* لا توجد استمارات إلكترونية مستبعدة لأن تطبيق Google Form لا يسمح بإرسال الاستمارة إلا إذا تمت الإجابة عن كافة الأسئلة، ومن ثم لا توجد استمارات تالفة.

٣-مقاربة كمية وخرائطية: تم استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجة الإحصائية للدراسة من تصميم جداول وخرائط بسيطة ومركبة لاستخراج المتوسطات، وتم حساب معامل بيرسون لمحاولة الكشف عن الارتباط بين متغيرات الدراسة من أفراد العينة المنتمين إلي الأصول الريفية والحضرية ونوع العنف، كما أرفق بالبحث بعض الخرائط والتوزيعات لخصائص المعنفات في مركز ومدينة سوهاج مبنية على معلومات من واقع بيانات الاستبانة المطروحة، مع تحليل الرسوم البيانية لإظهار حجم التباين الجغرافي في توزيع تلك الظاهرة، فدراسة مشكلة العنف مع ربطها بأماكن توزيعها الجغرافي(حضر وريف) يسهم في اكتشاف العلاقات المكانية، كما يفيد في وضع المقترحات اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة، وتم الاعتماد على تقنيه نظم المعلومات الجغرافية من خلال برنامج Arc GIs.

عينه الدراسة:

تعرف الجغرافيا التطبيقية بأنها الطرق الفنية والأساليب والتحليلات الجغرافية علي المشاكل المعاصرة للمجتمع، وتسعي إلي تحقيق الجانب النفعي، مع تقديم نتائج دقيقة للمشكلة المدروسة(محمد، وائل عبدالله إبراهيم ، ٢٠١٩، ص ٢٠).

تسهم هذه الدراسة في الكشف عن مشكلة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج من خلال دراسة لعينة تتمثل في نساء منطقة الدراسة، تضم الفئه العمرية ما بين ١٨- ٦٠ سنة فأكثر من (ربات البيوت والموظفات والطالبات فضلاً عن أعضاء هيئه التدريس)؛ حيث يظهر التفاوت بين المستويات التعليمية والوظائف وأماكن الإقامة.

ويتشكل مجتمع الدراسة في نطاقه الجغرافي (مركز ومدينة سوهاج) من عدد كبير يستحيل معه إجراء دراسة شاملة لكامل مجتمع الدراسة، ليس لكبر الحجم وإنما لعدم تقبل غلبة المجتمع للإجابة عن التساؤلات المطروحة لغرض البحث العلمي.

ونظـرًا لصـعوبة إجـراء دراسـة حصـر كامـل لمفـردات مجتمـع الدراسـة، والتـي تضـم ٨٠٦٩٦٠ أنثى في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م، ويتوزعن علي ٣ أحياء لمدينة سوهاج[١] مع مدينة سوهاج الجديدة و١٠ وحدات محلية قروية تابعة لمركز سوهاج، وقد بلغ حجم عينة الدراسة ٢٨٤ مفردة ورقية وإلكترونية، حيث تم توزيع ٥١٠ استمارة استبانة ورقية وإلكترونية على أحياء مدينة سوهاج وقرى المركز المختلفة، وقد بلغت جملة الاستمارات الصحيحة نحو ٢٨٤ استمارة.

وتبين أن عدد المعنفات نحو ٢٨٤ معنفة منها ٤٦,٥٪ من معنفات مدينة سوهاج، و ٥٣,٥٪ من معنفات قرى مركز سوهاج، وقد تم استبعاد ٢٢٦ استمارة ورقية وإلكترونية بسبب عدم تعرض الإناث للعنف، أو بسبب النقص الكبير في البيانات المطلوبة أو لعدم الإجابة عن الأسئلة المتصلة بالعنف موضوع الدراسة، مع الملاحظة في عدم مصداقية بعض الإجابات وتناقضها بسبب حساسية موضوع الدراسة، فقد استبعدت ٨٩ استمارة استبانة لامتناع المعنفة عن تعبئة الفقرات التي تتصل بالعنف، واستبعدت ٧٣ استبانة لعدم تحديد المنطقة التي تقيم فيها المعنفة، كما تم استبعاد ٦٤ استبانة منهم ٢٩ ورقية و٣٥ إلكترونية؛ لعدم تعرضهن للعنف.

---

(١) تقع مدينة سوهاج في منتصف الجزء الغربي من محافظة سوهاج وتنقسم مدينة سوهاج إلي ثلاثة أحياء (حي شرق "قسم ثاني"– حي غرب "قسم أول"– حي الكوثر)، ويفصل بين حي شرق وحي غرب نهر النيل، وقد تم إنشاء حي الكوثر تابعا لمركز سوهاج ولكنه يقع جغرافيا في مركز أخميم ويبعد عن مركز سوهاج ١٢كم .

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:

تتضمن مركز ومدينة وقد قسمت المنطقة إلى المدينة والتي تضم ثلاثة أحياء (حي شرق – حي غرب– حي الكوثر) و مدينة سوهاج جديدة، ومركز سوهاج الذي يضم ١٠ وحدات محلية قروية، مثل(إدفا– الصلعا– غيرهما)، ويبلغ عدد سكان المنطقة حسب نتائج التعداد التقديري لسكان مركز سوهاج عام ٢٠١٩ وعام ٢٠٢٠م نحو ١٦٤٨١٠٥ نسمة و ١٦٦٨٢٣٧ نسمة على التوالي، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى بين مراكز محافظة سوهاج، وتبلغ نسبه الإناث نحو ٤٨,٤٪ عام ٢٠١٩ م، و٤٨,٣٪ عام ٢٠٢٠م .

ومركز سوهاج هو عاصمة المحافظة، ويحده من الشمال مراكز (المراغة وطهطا وطما)، ومن الجنوب مراكز (المنشاة وجرجا والبلينا)، ومن الشرق مراكز (أخميم وساقلتة ودار السلام)، بينما يقع مركز جهينة في الناحية الشمالية الغربية لمركز سوهاج.

وتبلغ مساحة المنطقة ٣٢٩,٩٤كم^{٢} وتقدر مساحة مركز ومدينة سوهاج ٣,٢٤٪ من مساحة المحافظة البالغة ١٠١٩٧,٣٢ كم^{٢}.

وتقع منطقة الدراسة فلكيًا بين دائرتي ٥٧" ٢٦' ٢٦°و. ٢٨" ٣٨' ٢٦° شمالاً وخطي طول ١٧" ٣١' ٣١ °و ٣٧" ٤٧' ٣١ ° شرقًا.

الحدود الزمنية: اعتمدت الدراسة على البيانات الميدانية (الاستبانة) في الفترة من أوائل شهر يونيو حتى نهاية شهر أكتوبر عام ٢٠٢٠م.

الحدود البشرية: استهدفت الدراسة الإناث من (ربات البيوت والموظفات والطالبات وأعضاء هيئة التدريس) فئة النساء بمركز ومدينة سوهاج في المرحلة العمرية ما بين ١٨-٦٠ سنة فأكثر، وتم تطبيق الدراسة على عينه قوامها ٢٨٤ مفردة بطريقة العينة العشوائية.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة المحاور الآتية:

أولا: ظاهرة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج.

ثانيًا: الخصائص الديموجرافية للإناث المعنفات عينة الدراسة في مركز ومدينة سوهاج.

ثالثًا: تحليل البيانات وتفسيرها حول التساؤلات عن ظاهرة العنف في مركز ومدينة سوهاج.

رابعًا: العلاقات الإحصائية بين الخصائص الجغرافية والديموجرافية والاقتصادية وظاهرة العنف ضد المرأة.

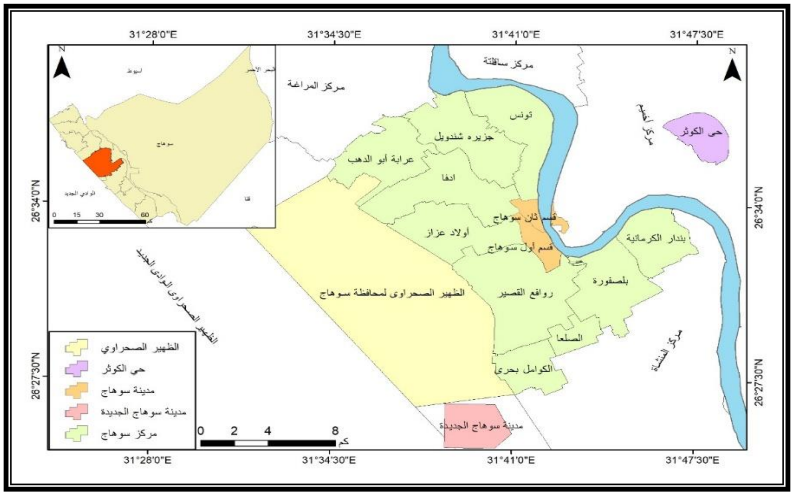

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج ARC INFO ، اعتمادًا على Shape file التقسيم الإداري لأقسام وشياخات الجمهورية عام ٢٠١٧م ،إعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل (١) الموقع الجغرافي لمركز ومدينة سوهاج.

أولاً: ظاهرة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج:

اتجهت الجغرافيا الحديثة نحو الجانب التطبيقي، ولم تعد قاصرة علي الجانب النظري الاكاديمي، إذ أصبحت تسهم بقدر كبير في حل المشاكل اليومية التي تواجه السكان(شريف،عبد السلام شريف،٢٠٢٠،ص ١) .

يعد العنف الموجه ضد المرأة من أبرز المشاكل التي لا يكاد يخلو منها أي مجتمع سواء كان متقدمًا أو متخلفًا لكن بدرجات متفاوتة، وظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة متعددة الجوانب ذات متعلقات اجتماعية وقانونية وحضارية وصحية إلا أنها تختلف من مجتمع لآخر بحسب المفاهيم السائدة، ووعي المجتمع المحلي، والتطور الحضاري، وثقافة المجتمع، ودرجه عدالة الأعراف الاجتماعية والقيم الاجتماعية السائدة ومدى تأثيرها(البركي، شاكر، والعيداني،عباس، ٢٠١٨،ص ١٨) .

وعلى الرغم من التطور الحاصل في معظم المجتمعات ووصول المرأة إلى درجات عليا على الصعيد العلمي والعملي إلا أنها ما زالت تتعرض للعنف.

١- التوزيع العددي وخصائص ظاهرة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج:

وفي هذا المحور يتم عرض نتائج مديرية الأمن بمحافظه سوهاج من خلال محاضر الشرطة بمركز ومدينة سوهاج عن ظاهرة العنف ضد المرأة، ويظهر الجدول(٢) خصائص أفراد الدراسة الديموجرافية مع الكشف عن التوزيع المكاني لظاهرة العنف على مستوى مركز ومدينة سوهاج، وتحليل هذا الواقع من حيث تباينه بين المدينة والقرية، مع ملاحظه تأثير الخصائص

الجغرافية في مستويات ممارسة العنف بمركز ومدينة سوهاج، ثم عملية تفسير النتائج وتحليلها للوصول إلى هدف الدراسة والكشف عن مستوى العنف ضد المرأة وآثاره وتوزيعه المكاني.

ويتضح من تحليل معطيات الجدول(٢) والشكل(٢) أن عدد حالات العنف ضد المرأة بلغت ٣٠٤ حالة عنف عام ٢٠١٩، و ٢٩٤ حالة عنف خلال الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر ٢٠٢٠م، وقد توزعت على ١٠ قرى رئيسة بجانب مدينة سوهاج والتي تضم ٣ أحياء (حي شرق– حي غرب– حي الكوثر) و مدينة سوهاج الجديدة [١].

يعد التوزيع البيئي معيارًا للظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في منطقة الدراسة، ولها دور مؤثر في عده عناصر ديموغرافية واقتصادية واجتماعية، لذلك فإن توزيع السكان حسب البيئة (حضر وريف) ذو أهميه بالغة في التعرف على مدى تركز وانتشار ظاهرة العنف ضد المرأة على الرغم من اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية بين البيئتين؛ لذا من الطبيعي أن نجد اختلافًا في عدد حالات العنف ما بين البيئتين، وهذه مسألة جوهرية ترجع إلى اختلاف خصائص سكان الحضر عن الريف في منطقة الدراسة، وكشفت الدراسة أن الإقامة في الريف تُعد متغيرًا من المتغيرات الاجتماعية التي تشكل منظومة خطيرة لقبول السيطرة الذكورية.

وبالنظر إلى بيانات الجدول(٢) وتحليل معطياته نجد أن مجموع حالات العنف ضد المرأة بلغ بالنسبة لسكان الحضر في منطقة الدراسة ١١٩ حالة عام ٢٠١٩، و ١٢٣ حالة في

---

[١] من الصعوبات التي واجهتها الباحثة صعوبة جمع بيانات العنف ضد المرأة على مستوى المحافظة أو على مستوى السنوات السابقة على سنوات الدراسة؛ وذلك لحساسية هذا الموضوع، وأنه قد يدخل ضمن مؤسسات حقوق الإنسان، ولعدم وجود بيان رقمي جاهز بمديرية الأمن، مما اضطر الباحثة إلى التفريغ اليومي التفصيلي لبيانات كل محضر من محاضر الشرطة بالمديرية خلال عام ٢٠١٩م والفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م،لاستخراج بيانات الحالة العمرية والتعليمية والمهنية للمعنفة، والقائم بالعنف، ونوع العنف .

الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م بنسبة ٣٩,١٪ و ٤١,٨٪ علي التوالي، أما الريف فبلغ ١٨٥ حالة عنف عام ٢٠١٩م و ١٧١ حالة في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م بنسب ٦٠,٩٪ و٥٨,٢٪ على الترتيب، فالنسبة الأكبر بالريف وهذا يعود إلى عده أسباب، منها زيادة الحجم السكاني بالريف حيث بلغ عدد الإناث به في عام ٢٠١٩م نحو ٥٤٢٧٨٨ نسمة مقابل ٢٥٤٣٥٨ أنثى بالحضر ونحو ٥٤٩٠٢٨ أنثى عام ٢٠٢٠م مقابل ٢٥٧٩٣٢ بالحضر، فضلاً عن أغلب حالات العنف تحدث في البيئة الريفية، فتغير سلوك المرأة الريفية إلي الإبلاغ عن ظاهرة العنف بمحاضر الشرطة، فقد أصبحت المرأة الريفية لا تخشي حديث الناس أو المحاكم، وزاد إحساس الانتقام لدى كثير من الإناث، حيث شجع على هذا الاستقلال المادي ودخول البعض منهن سوق العمل .

وعلى مستوى الأحياء داخل المدينة سجل حي مدينة سوهاج الجديدة خلوه من ممارسة العنف ضد المرأة بسبب أنه حي جديد، فقد بلغ عدد الإناث به ٩٢ أنثى فقط عام ٢٠١٩ وعدد الأسرة بنحو ٤٦ أسرة فقط، في حين سجل حي شرق عام ٢٠١٩م أعلى النسب بنحو١٤,٨٪، يليه حي غرب بنحو١٤,١٪، ثم حي الكوثر بنسبة ١٠,٢٪، ومرد ارتفاع النسب بحي شرق هو الخلط السكاني لسكان الحى، وتباين أصولهم الاجتماعية فضلاً عن ظروف البيئة الطبيعية وآثارها من التلوث الناتج عن عوادم السيارات في حي شرق، وما ينتج عنه من الأدخنة المحملة بالملوثات زاد الحال سوءًا؛ حيث انتشار الأمراض والتي بحاجة إلى إنفاق مادي، وهو ما يزيد من انتشار ظاهرة العنف بين الأزواج، وأما عن حي غرب فيضم السكان ذوي الدخل المنخفض مع انخفاض مستوى التعليم، وعدم اقتناع بعض الأزواج بعمل المرأة خارج بيتها، وعدم رغبتهم في وظيفتها، وهو ما زاد من ظاهرة العنف بسبب سوء الحالة المادية لديهم، وسبب انخفاض النسب فيه عن حي شرق إلي أن معظم سكان حي غرب يغلب عليه الطابع القروى مع قلة الفروق بينهم وبين سكان القرى المحيطة، كما أن حي غرب يضم فئة السن (٥٠ سنة فاكثر) بأعلى النسب

بين أحياء المدينة، وهو ما يكشف عن أن حي غرب طارد للشباب، ويسكنه كبار السن الذين لديهم تمسك ببعض العادات والتقاليد عن الشباب لكبر سنهم.

كما أن حي شرق يضم أعلى مستويات السكان في الدخول والمستوى التعليمي عن حي غرب؛ حيث يلاحظ أن ارتفاع حالات العنف ضد المرأة يتوافق عكسيًا مع تدرج مستوى متوسط الدخل فكلما زاد الدخل، قلت حالات العنف، فالعلاقة عكسية بين متوسط الدخل وحدوث حالات العنف.

ومرد ارتفاع النسب بحي الكوثر إلى ١٠,٢٪ هو أن الأزواج في هذا الحي موظفون في مناطق المصانع بمنطقه الكوثر من الفنيين وزوجاتهم من حاملي شهادات البكالوريوس، وبما يهيئ ويزيد من الخلافات العائلية نتيجة اختلاف المستوى الثقافي والعلمي.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف ضد المرأة بمركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩م والفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م .

منطقة الدراسة	عام ٢٠١٩م		الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م		نسب الإناث عام ٢٠١٩
	العدد	٪	العدد	٪	
حي غرب	٤٣	١٤,١	٢٦	٨,٨	١٧,٣
حي شرق	٤٥	١٤,٨	٦٧	٢٢,٨	١٤,٣
حي الكوثر	٣١	١٠,٢	٣٠	١٠,٢	٠,٦
مدينة سوهاج الجديدة	٠	٠	٠	.	.
جملة المدينة	١١٩	٣٩,١	١٢٣	٤١,٨	.
ادفا	٣٩	١٢,٨	٥٠	١٧,٠	١١,٧
روافع القصير	٣٢	١٠,٥	٢٣	٧,٨	٨,٥
تونس	٣١	١٠,٢	٢٦	٨,٨	٨,٦
أولاد عزاز	١٦	٥,٣	١٧	٥,٨	٥,٧
عرابة أبو دهب	٢١	٧	٩	٣,١	٧,٧

بندار الكرمانية	١٥	٥	٢٣	٧,٨	٦
بلصفورة	٩	٣	٥	١,٧	٥,٣
الكوامل بحري	٥	١,٦	٥	١,٧	٢,٣
جزيرة شندويل	١١	٣,٦	٩	٣,١	٩,١
الصلعا	٦	١,٩	٢	٠,٧	٢,٢
غير مبين	٠	٠	٢	٠,٧	٠
جملة القري الرئيسية	١٨٥	٦٠,٩	١٧١	٥٨,٢	٠
جملة المركز والمدينة	٣٠٤	١٠٠	٢٩٤	١٠٠	٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية الأمن بمحافظة سوهاج، قسم إدارة البحث الجنائي، العنف ضد المرأة، بيانات غير منشورة،٢٠١٩-٢٠٢٠م.

نسب الإناث: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات غير منشورة،٢٠١٩م.

أما على مستوى القرى الرئيسة فقد حققت الوحدة المحلية لإدفا أعلى نسبة لظاهرة العنف بنحو ١٢,٨٪ عام ٢٠١٩م، و ١٧٪ من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م، ويعود ذلك إلى ارتفاع حجمها السكاني مقارنة بباقي الوحدات الإدارية الأخرى؛ حيث بلغ عدد الإناث بقرية إدفا نحو ٤٧٢٣٢ نسمة مع القرب الجغرافي لموقع القرية من مركز الشرطة في حي شرق(قسم ثان) بالمدينة، في حين جاءت قرية الكوامل بحري عام ٢٠١٩م وقرية الصلعا في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر ٢٠٢٠م بأقل عدد من حالات العنف ضد المرأة؛ لانخفاض عدد الأسر إلى ٤٥١٣ في الكوامل بحري و ٤١٢٩ أسرة في قرية الصلعا مقارنة بباقي القرى الرئيسة في مركز سوهاج، فضلاً عن بعدهما عن مركز شرطة سوهاج بحي غرب بالمدينة، الأمر الذي يعيق تسجيل حالات العنف ضد الزوجة بجانب زياده عدد حالات زواج الأقارب الذي يؤدي إلى تماسك الأسرة داخل المجتمع الريفي، ومن الأسباب أيضًا النظرة الاجتماعية للمرأة الريفية، والتي تحافظ أكثر على العادات والتقاليد وبقاء الأسرة بدون تفكك ولديها اتجاه بأن العلاقة الزوجية

تقوم على أساس خضوع المرأة للرجل، كما أن هناك بعض الحالات لم تبلغ بمحضر في الشرطة حرصًا علي التماسك الاجتماعي للأسرة الريفية.

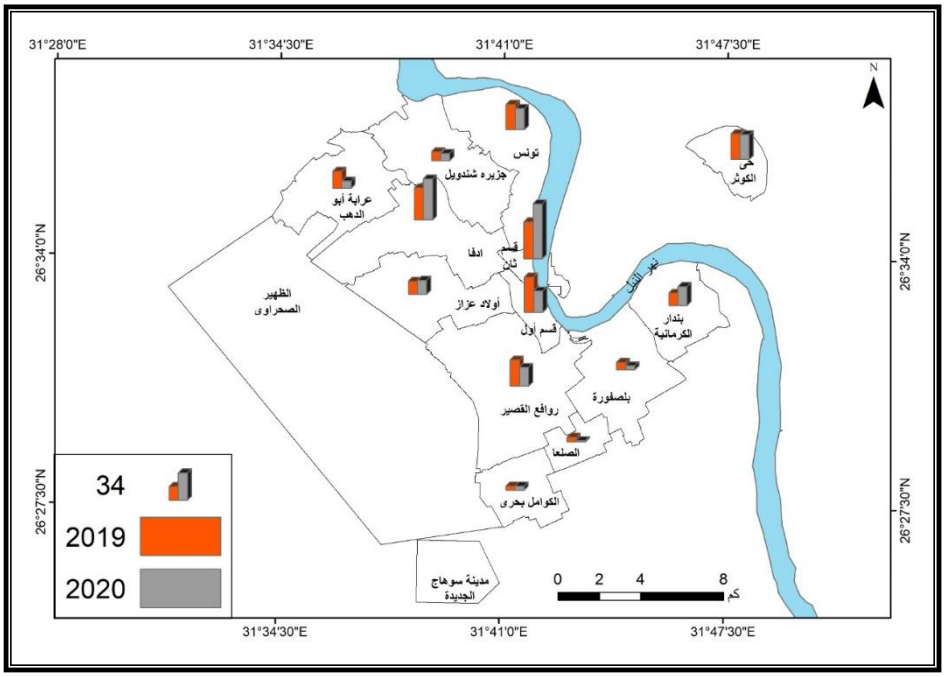

شكل (٢) التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف ضد المرأة بمركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩م والفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م .

ويلاحظ من الدراسة أن القرب الجغرافي بين بعض القرى والموقع الجغرافي لمركز الشرطة بمركز سوهاج له أثره في زيادة عدد حالات العنف لهذه القرى عن غيرها من قرى المركز حيث يتكرر فيها تسجيل حالات العنف ضد المرأة، ولذا ارتفعت أعداد المعنفات بهذه القرى الرئيسة وهي(إدفا وروافع القصير وتونس)، هذا فضلاً عن الخصائص الاجتماعية لبعض القرى مثل قرية تونس، وبها قرية صغيرة وهي القرامطة، وتنتشر فيها معدلات الجريمة حيث انعكس ذلك على زياده العنف بها **(الدراسة الميدانية)** وأما عن قرية الشيخ مكرم وهي أيضا ضمن قرية تونس فقد ارتفع بها نسبة المهاجرين إلى العراق والأردن والسعودية، ومن ثم العودة إلى القرية

والاستقرار بها، وهؤلاء يتسمون بزياده العنف في تعاملاتهم، بجانب العادات القبلية التي تعطي الذكور الأفضلية على الإناث في أمور الحياة.

٢- الحالة الديموجرافية:

وبالنظر إلى بيانات الجدول(٣) والشكل(٣) يتضح ما يلي:

جدول (٣) الحالة الديموجرافية للمعنفات في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩م والفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م .

المتغير	الخصائص الديموغرافية	عام ٢٠١٩م		الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م	
		العدد	٪	العدد	٪
الحالة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٨	٢,٦	١١	٣,٧
	٢٠-٢٩ سنة	٨٢	٢٦,٩	٨٥	٢٨,٩
	٣٠-٤٩ سنة	١٥٤	٥٠,٧	١٥٢	٥١,٧
	٥٠ سنة فأكثر	٥٠	١٦,٤	٤٦	١٥,٦
	بيانات مفقودة	١٠	٣,٣	٠	٠
الجملة		٣٠٤	١٠٠	٢٩٤	١٠٠
الحالة التعليمية للإناث	طالبة	١٠	٣,٣	١٠	٣,٤
	ثانوي	٠	٠	٥	١,٧
	دبلوم ومؤهل متوسط	١٨	٥,٩	٢٦	٨,٨
	جامعي	٢١	٦,٩	٢٧	٩,٢
	أمي	٢٥٥	٨٣,٨	٢٢٦	٧٦,٩
الجملة		٣٠٤	١٠٠	٢٩٤	١٠٠
المتغير	الخصائص الديموغرافية	عام ٢٠١٩م		الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م	
		العدد	٪	العدد	٪
الحالة المهنية للإناث	ربة منزل	٢٦٧	٨٧,٨	٢١٠	٧١,٤
	طالبة	١٠	٣,٣	١٠	٣,٤
	حكومة	٢٢	٧,٢	١٥	٥,١
	قطاع خاص	٢	٠,٧	٣	١,٠
	علي المعاش	٢	٠,٧	٠	٠
	غير مبين	١	٠,٣	٥٦	١٩,٠
الجملة		٣٠٤	١٠٠	٢٩٤	١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية الأمن بمحافظة سوهاج، قسم إدارة البحث الجنائي، العنف ضد المرأة، بيانات غير منشورة،٢٠١٩-٢٠٢٠م.

إن العمر يؤدي دورًا مؤثرًا في ظاهرة العنف ضد المرأة، وأكدت بيانات الجدول(٣) وجود علاقات بين العنف والحالة العمرية للمعنفات، فيتضح أن النسبة الأعلى من المعنفات تقع أعمارهن في الفئه العمرية ما بين ٣٠-٤٩ سنة بنسبة ٥٠,٧٪ عام ٢٠١٩م و ٥١,٧٪ من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م، يليها نسبه المعنفات التي تقع أعمارهن في الفئة العمرية ما بين ٢٠-٢٩ سنة بنسبة٢٦,٩٪ عام ٢٠١٩م، ٢٨,٩٪ عام ٢٠٢٠م، أما الفئة الأخيرة فكانت للنساء في الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة؛ حيث بلغت النسبة ٢,٦٪ عام ٢٠١٩م و٣,٧٪ في الفترة من يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م.

ولا شك أن للحالة التعليمية أثر كبير على سلوكيات الرجال والنساء في التعامل مع ظاهرة العنف، ولم تسجل محاضر الشرطة بمركز ومدينة سوهاج الحالة التعليمية للقائم بالعنف، واقتصرت البيانات على الحالة التعليمية للمعنفات فقط وتشير بيانات الجدول(٣) أن نسب العنف تزيد عند النساء الأميات، ويشكلن أعلى نسبة نحو ٨٣,٨ ٪ عام ٢٠١٩م، ٧٦,٩٪ في الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م من مجموع أفراد الدراسة، وقد تعكس هذه النتيجة مؤشرات مهمة حول أثر التعليم على زيادة حالات العنف، ويعني رغبه الزوج في التسلط، تليهن من يحملن مؤهلاً جامعيًا بنسبة ٦,٩٪ عام٢٠١٩م،٩,٢٪ عام٢٠٢٠م، ويتذيل الطلاب المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٢٪ عام٢٠١٩م، وبنسبة ٣,٤ ٪ في الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م.

أما من حيث الحالة المهنية فتشير نتائج الجدول(٣) إلى ارتفاع نسبة ربات المنزل عام ٢٠١٩م نحو ٨٧,٨٪، وفي الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م نحو ٧١,٤٪، ويرجع ذلك إلى ارتباط الحالة المهنية بالمستوى التعليمي، وهو ما ينفي الانطباع العام عند أفراد المجتمع الذي يفرض أن عمل الزوجة قد يكون سببًا من أسباب العنف، حيث قد يؤدي انخفاض الدخل إلى الاختلاف بين الزوجين، وقد يلجأ الزوج إلى تعنيف زوجته، فكلما زاد الدخل قل العنف، في حين أن نسب موظفات الحكومة تشكل ٧,٢٪ عام ٢٠١٩م و٥,١٪ في الفترة من شهر يناير

حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م، وهذا انعكاس لانخفاض نسبه التعليم الجامعي بين مفردات الدراسة، ونجد أن الطالبات يشكلن نسبة ٣,٣٪ عام ٢٠١٩م ونسبة ٣,٤٪ في الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م، وتأتي في المنزلة الأخيرة من هم على المعاش بنحو ٠,٧٪ عام ٢٠١٩م، ولم تسجل هذه الفئة أية نسبة في الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م.

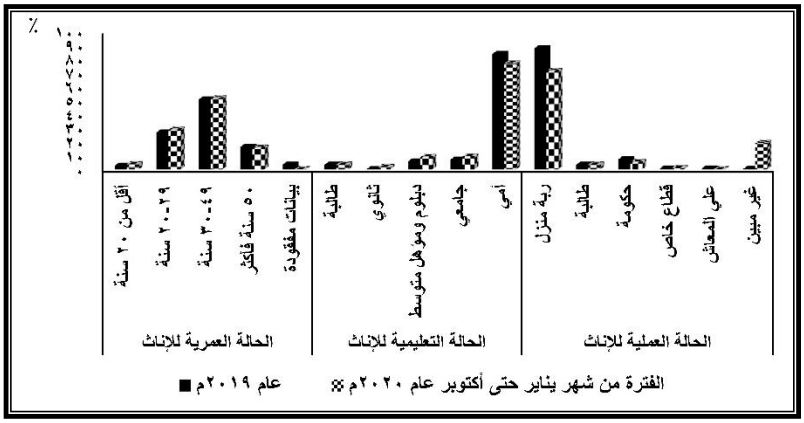

شكل (٣) الحالة الديموجرافية للمعنفات في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩م والفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م.

ويلاحظ من الجدول(٤) ارتباط نسب حالات العنف إلي حد ما بنسب حالات الزواج عام ٢٠١٩م، فشهد حي شرق وحي غرب أعلى نسبة للعنف نتيجة ارتفاع نسب السكان بهما، وقد بلغ عدد المعنفات من أزوجهن نحو٨٧ معنفة بمركز ومدينة سوهاج حين بلغ عدد المتزوجين بالمركز في نفس العام ١٧٩٠٧٩ نسمة، ومرد انخفاض عدد المعنفات إلي ٨٧ حالة فقط أن هناك نحو أكثر من ١٨٠ بلاغًا بمراكز الشرطة بيانات مفقودة من حيث القائم بالعنف، ويشمل هذا الرقم نسبة من الأزواج؛ حيث يتم ذكر الاسم بدون ذكر صلة القرابة كما أن بمجتمع الدراسة حالات عنف من بعض رؤساء العمل أو الأقارب أو أشخاص غير معروفين.

جدول (٤) عدد المعنفات و الأزواج في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠١٩م.

منطقة الدراسة	٢٠١٩	
	عدد المعنفات	عدد الأزواج
حي غرب	١٣	٢٩٨٩٤
حي شرق	٢٠	٢٦٧٢٧
حي الكوثر	١٠	١٠٨٦
مدينة سوهاج الجديدة	٠	٣٦
جملة المدينة	٤٣	٥٧٧٤٣
ادفا	٨	٢١٥٥٤
روافع القصير	١٢	١٥٧٦١
تونس	٣	١٥٣٩٣
أولاد عزاز	٣	٨٥٥٤
عرابة أبو دهب	٧	١٣٩١٢
بندار الكرمانية	٣	١٠٨١٢
بلصفورة	٢	٩٦٤٦
الكوامل بحري	٢	٤٢٥١
جزيرة شندويل	٢	١٧٢٦٨
الصلعا	٢	٤١٨٥
جملة القري الرئيسية	٤٤	١٢١٣٣٦
جملة المركز والمدينة	٨٧	١٧٩٠٧٩

المصدر: – الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بيانات غير منشورة،٢٠١٩م.

– وزارة الداخلية، مديرية الأمن بمحافظة سوهاج، قسم إدارة البحث الجنائي، العنف ضد المرأة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩–٢٠٢٠م.

ويكشف الجدول ارتفاع نسب المعنفات من الأزواج بحي شرق عن حي غرب؛ حيث إن حي غرب يعيش معظم سكانه حياة ريفية عن حي شرق الذي يميل سكانه إلى الحياة الحضرية، كما يحتفظ حي غرب ببعض العادات والتقاليد والتماسك بالأسرة لانخفاض الدخل ومستوى المعيشة به.

وأما على مستوى قرى المركز فقد ارتفعت نسبة قرى روافع القصير وإدفا من المعنفات المتزوجات عن باقي القرى، والسبب في ذلك هو ارتفاع عدد المتزوجات في هذه القرى حيث بلغ عددهن ١٥٧٦١ بروافع القصير و٢١٥٥٤ بادفا، ولم تحقق مدينة سوهاج الجديدة أية نسب للعنف؛ لانخفاض عدد الأزواج بها إلى ٣٦ حالة فقط، وقد يرجع التفاوت في نسب العنف داخل منطقة الدراسة إلي التباين في نسب حالات الزواج بالمنطقة.

ويكشف الجدول ارتفاع نسب المعنفات من الأزواج بحي شرق عن حي غرب؛ حيث إن حي غرب يعيش معظم سكانه حياة ريفية عن حي شرق الذي يميل سكانه إلى الحياة الحضرية، كما يحتفظ حي غرب ببعض العادات والتقاليد والتماسك بالأسرة لانخفاض الدخل ومستوى المعيشة به.

وأما على مستوى قرى المركز فقد ارتفعت نسبة قرى روافع القصير وإدفا من المعنفات المتزوجات عن باقي القرى، والسبب في ذلك هو ارتفاع عدد المتزوجات في هذه القرى حيث بلغ عددهن ١٥٧٦١ بروافع القصير و٢١٥٥٤ بادفا، ولم تحقق مدينة سوهاج الجديدة أية نسب للعنف؛ لانخفاض عدد الأزواج بها إلى ٣٦ حالة فقط، وقد يرجع التفاوت في نسب العنف داخل منطقة الدراسة إلي التباين في نسب حالات الزواج بالمنطقة.

ثانياً: الخصائص الديموغرافية للإناث المعنفات عينة الدراسة في مركز ومدينة سوهاج:

١-هل تعرضت للعنف :

يكشف الجدول(٥) والشكل(٤) عن مدى كون العنف ضد المرأة من الموضوعات الشائعة في المجتمع السوهاجي .

جدول (٥) سؤال أفراد العينة هل تعرضت للعنف في مركز ومدينة سوهاج عام٢٠٢٠م.

هل تعرضت للعنف	نعم		لا	
	العدد	٪	العدد	٪
	٢٨٤	٨١,٦	٦٤	١٨,٤

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م

ويتضح من الجدول(٥) أن أغلبية المبحوثات ٨١,٦٪ تعرضن للعنف في مقابل ١٨,٤٪ لم يتعرضن للعنف، أي أنه من بين كل ١٠ نساء في مركز ومدينة سوهاج توجد اثنتان منهم لم تتعرضا للعنف، وهذا يؤكد أن ظاهرة العنف موجودة في المجتمع السوهاجي شأنها شأن بقية المجتمعات، وهو ما يكشف عن أن المجتمع سواء في (الريف أو الحضر) قد يتسم بالتسلطية والعلاقة الرأسية من جانب الرجل للمرأة في مجال الحياة العائلية أو في العمل، مع اختلاف نسب وأنواع العنف، فقد يكون عنفًا مجتمعيًا من رؤساء أو زملاء في العمل.

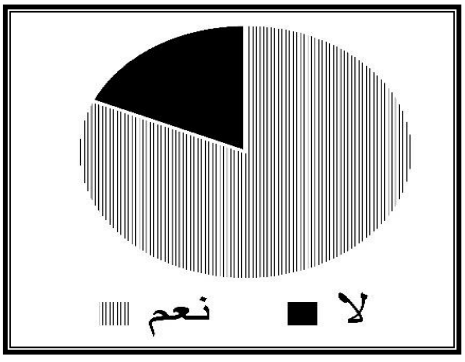

شكل (٤) سؤال أفراد العينة هل تعرضت للعنف في مركز ومدينة سوهاج عام٢٠٢٠م.

أجريت الدراسة الميدانية (الاستبانة) على عينه عشوائية للإناث بمركز ومدينة سوهاج، وبلغ عدد المعنفات في المرحلة العمرية ما بين (١٨ – ٦٠ سنة) نحو ٢٨٤ معنفة، ولا سيما أن الجغرافية السلوكية تدعم بقوة الدراسة الميدانية؛ حيث ينطلق التيار السلوكي الإنساني في الجغرافيا السلوكية من خلال علاقة الإنسان بمجموعة من العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، والتي قد تشكل عوامل لها آثارها في مستوى ممارسة العنف، وقد تنوعت هذه المجموعة الممثلة للمجتمع من حيث الحالة العمرية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الوضع الوظيفي ومحل الإقامة علي النحو المبين بالجدول (٦) والشكل (٥).

جدول(٦) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة البحث حسب متغيراتها عام ٢٠٢٠م.

المتغير	الخصائص الديموغرافية	عام ٢٠٢٠م	
		العدد	٪
الحالة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	١٦	٥,٦
	٢٠-٢٩ سنة	١٠٤	٣٦,٦
	٣٠-٤٩ سنة	١٣٠	٤٥,٨
	٥٠ سنة فأكثر	٣٤	١٢
الجملة		٢٨٤	١٠٠
الحالة التعليمية للإناث	أمي	٣٠	١٠,٦
	دبلوم ومؤهل متوسط	٨٨	٣١
	أكملت المرحلة الثانوية	١٤	٤,٩
	جامعي وفوق جامعي	١٥٠	٥٢,٨
	بيانات مفقودة	٢	٠,٧
الجملة		٢٨٤	١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٦٤	٢٢,٥
	متزوج	٢١٠	٧٣,٩
	أرمل ومطلق	١٠	٣,٥
الجملة		٢٨٤	١٠٠
مكان	مدينة	١٣٥	٤٧,٥

الإقامة	قرية	١٤٩	٥٢,٥
الجملة		٢٨٤	١٠٠
حي سكني	حي شرق	٨١	٢٨,٥
	حي غرب	٥٤	١٩
	قرية الشيخ مكرم	١٠	٣,٥
	قرية قلفاو	١٦	٥,٦
	عرابة أبو دهب	٣	١,١
	الكوامل بحري	٨	٢,٨
	أولاد غريب	٨	٢,٨
	قرية أخرى	١٠٤	٣٦,٦
الجملة		٢٨٤	١٠٠
الحالة المهنية	ربة بيت	١١٢	٣٩,٤
	موظفة	١٢٠	٤٢,٣
	طالبة	٣٤	١٢
	أستاذة جامعية	١٢	٤,٢
	تجارة خاصة	٦	٢,١
الجملة		٢٨٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م.

يؤدي العمر دورًا مؤثرًا في ظاهرة العنف ضد المرأة طبقًا لما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل أبرامسكيAbramsky (Abramsky, T., etal, 2011,13)، حيث أكدت أن صغر السن يزيد من عنف الشريك الحميم، أما نتائج الدراسة الراهنة فكشفت العكس حيث إن النسبة الأعلى من الإناث تقع أعمارهن في الفئة العمرية ما بين ٣٠-٤٩ سنة بنسبة ٤٥,٨٪، تليها التي تتراوح أعمارهن ما بين٢٠-٢٩ سنة، فقد بلغت نسبتهن ٣٦,٦٪. بينما كانت النسبة الأقل من أفراد العينة أقل من ٢٠ سنة، حيث بلغت ٥,٦ ٪ من مجموع العينة؛ لاقتصار الدراسة على السنتين الأخيرتين الثامنة عشرة فما فوق، وتعكس هذه النسب تعرض الإناث بمركز

ومدينة سوهاج إلى العنف في كافة مراحل أعمارهن مع وجود نسبة كبيرة من الإناث في مرحلة الشباب، فهن أعلى نسبة من ضحايا العنف بما تحمله هذه المرحلة من حماس وميل نحو التعبير عن النفس، وهو ما يزيد من نسب العنف، وتتفق هذه النتائج مع نتائج محاضر الشرطة بمديرية الأمن بسوهاج جدول(٦) .

وفيما يتعلق بالحالة التعليمية يكشف الجدول(٦) ارتفاع نسبة المتعرضات للعنف من زاوية التعليم الجامعي وما فوق بنسبة ٥٢,٨٪، في مقابل ذلك فإن ٣١٪ تحمل مؤهلات الدبلوم والمتوسط، في حين ١٠,٦٪ من النساء أميات، أما من أكملن المرحلة الثانوية فنجد نسبتهن ٤,٩٪، وبالتالي مثلت العينة جميع أطياف المستويات التعليمية لأفراد مجتمع المدينة والمركز، وبنسب تتوافق مع التوزيع الفعلي لتلك الفئات.

ومن حيث الحالة الاجتماعية تبين أن نسبة ٧٣,٩٪ كن من المتزوجات بينما بلغت نسبة غير المتزوجات نحو ٢٢,٥٪، وبلغت نسبه الأرامل والمطلقات نحو ٣,٥٪، وبالتالي فان العينة تمثل جميع الفئات في مجتمع منطقة الدراسة.

إن نقطه البداية في الجغرافيا السلوكية تكمن في مناقشة الاستجابات المكانية والبيئية التي تشير إلى أسباب العنف، وكشفت الدراسة أن نحو ٥٢,٢٪ من أفراد العينة يقطنون القرية، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون المدينة ٤٧,٥ ٪، وعلى صعيد الأحياء السكنية فإن حي شرق استأثر بأعلى نسبة في ممارسة العنف ضد المرأة إذ بلغ ٢٨,٥٪ حالة، ويمكن أن يعود ذلك إلى مستوى الدخل المرتفع لهؤلاء، فضلاً عن أنها من الأحياء الراقية واختلاف الثقافات بين الأزواج، وارتفاع دخل المرأة، كما أن معظم الزوجات منشغلات بوظائفهن؛ حيث بلغ عددهن نحو ٥٢ موظفة في حي شرق جدول(٦) وقد ينعكس ذلك على ظهور تقصير في واجباتها المنزلية بما يؤدي إلى الخلاف ومن ثم العنف.

يليه في الترتيب حي غرب بنسبة ١٩٪، وتختلف منطقة حي غرب عن حي شرق في أنها أكثر فقرًا، وينتمي سكانها أكثر للبيئة الريفية والتمسك بالعادات والتقاليد، مع وجود رغبة في التسلط الزوجي، وهو ما ينتج عنه في بعض الحالات حدوث عنف ولكن بنسب أقل من حي شرق.

وأما على مستوى قرى المركز، فقد ضم المركز ١٠ قرى رئيسة تم تحديد منها خمس قرى تتباين في موقعها الجغرافي وظروفها المناخية، وحققت قرية قلفاو أعلى نسبة بين الخمس قرى المحددة بنسبة ٥,٦٪، وتليها قرية الشيخ مكرم بنحو ٣,٥٪، أما الخمس قرى الأخرى فقد بلغت نسبه العنف فيها ٣٦,٦٪ من إجمالي القرى بالمركز، وقد ارتبطت النسب بمستويات التعليم لهؤلاء جدول (٧)، فبلغ عدد الأميين ٢٧ مفردة بقرى المركز، وحاصل على الدبلوم ٧٦ مفردة، وارتفعت نسبة غير المتعلمات وغير الموظفات والتي وصلت إلى ٩١ ربة منزل بقرى المركز، وبالتالي يقل الدخل الشهري للأسرة، وقد لا يفي بمتطلبات تلك الأسرة المعيشية، فضلاً عن أن أفراد العينة ينتمون إلى أصول ريفية، وبالتالي قد يزيد ويكبر حجم الأسرة، فقد يعيش في أسر نووية يبلغ عدد أفرادها ٧ حالات في مقابل ثلاث حالات فقط يعيشن في أسرة ممتدة بالحضر، ولقد أثر إقامة أغلب المبحوثات بالريف، وتدنى مستوى الغالبية العظمى علميًا وتواضع مستواهن المهني، أدى إلى زيادة العنف لقلة الداخل الأسرى.

وبالمقارنة بين حضر وريف المنطقة زادت نسبة اللاتي يتعرضن للعنف في الريف مقارنة بحضر أحياء المدينة بنسب ٥٢,٥٪،٤٧,٥٪ على التوالي، ونجد أن داخل أحياء المدينة تزيد نسبه اللاتي يتعرضن للعنف في أحياء المدينة الأكثر رقيًا وأعلى في مستوى الدخل، كما في حي شرق، ويصل الأدنى في حي غرب الذي يضم شريحة السكان الأقل في مستوى الدخل (الدراسة الميدانية)، حيث كشفت العلاقة بين محل الإقامة والمهنة بحي شرق عن ارتفاع نسب الموظفات بحي شرق، وهو ما ينتج عنه تقصير في بعض الواجبات المنزلية ومنه زياده العنف الأسري.

جدول (٧) العلاقة بين محل الإقامة – (المهنة و التعليم) بمركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

المنطقة	العمل	العدد	التعليم	العدد
حي شرق	ربة بيت	١١	أمي	١
	موظفة	٥٢	دبلوم ومؤهل متوسط	٨
	طالبة	١٢	أكملت المرحلة الثانوية	٤
	أستاذة جامعية	٤	جامعي وفوق جامعي	٦٦
	تجارة خاصة	٢	بيانات مفقودة	٢
حي غرب	ربة بيت	١٠	أمي	٢
	موظفة	٢٦	دبلوم ومؤهل متوسط	٤
	طالبة	١٤	أكملت المرحلة الثانوية	٢
	أستاذة جامعية	٤	جامعي وفوق جامعي	٤٦
	تجارة خاصة	٠	بيانات مفقودة	٠
قرية	ربة بيت	٩١	أمي	٢٧
	موظفة	٤٢	دبلوم ومؤهل متوسط	٧٦
	طالبة	٨	أكملت المرحلة الثانوية	٨
	أستاذة جامعية	٤	جامعي وفوق جامعي	٣٨
	تجارة خاصة	٤	بيانات مفقودة	٠

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م.

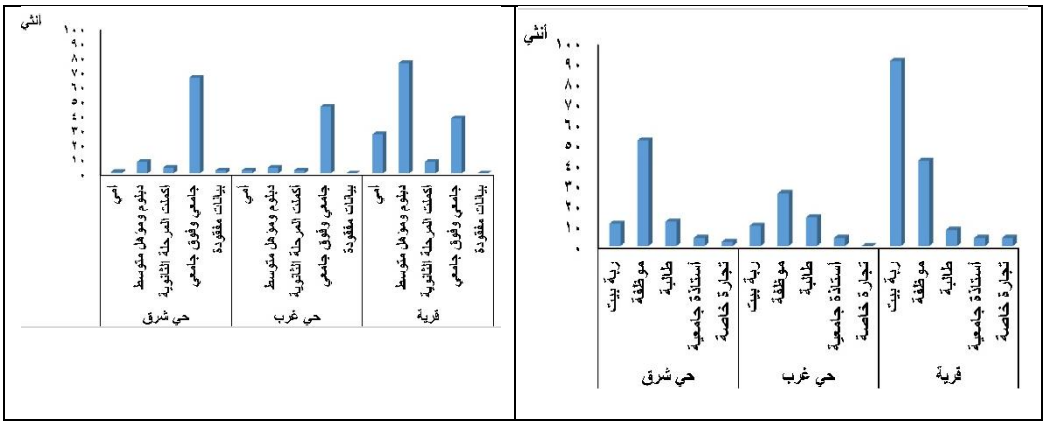

شكل (٥) العلاقة بين محل الإقامة – (المهنة والتعليم) بمركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

أما من حيث الحالة المهنية فقد تبين أن ٤٢,٣٪ من أفراد العينة تعملن موظفات يتعرضن للعنف، وقد يكون تأثر الأزواج برفضهم لعمل المرأة خارج بيتها وعدم رغبتهم في وظيفتها سببًا للعنف، وقد يكون لانشغال الزوجات بوظائفهن أثره في زيادة هذا العنف، وهذا انعكاس لارتفاع نسبة التعليم بين مفردات العينة بينما بلغت نسبة من لا يعملن (ربه منزل) ٣٩,٤٪ من إجمالي العينة، ونجد أن الطالبات يشكلن نسبة ١٢٪ وقد يكون القائم بالعنف الأب أو الأم أو حتى المدرس. وأما عن أساتذة الجامعات المعنفات فقد بلغت نسبتهن ٤,٢٪، ويتذيل العاملات بالقطاع الخاص بنسبة ٢,١٪، ولا شك أن ذلك يعكس التغير الاجتماعي في مجتمع منطقة الدراسة والذي من مظاهره زيادة نسبة المرأة العاملة.

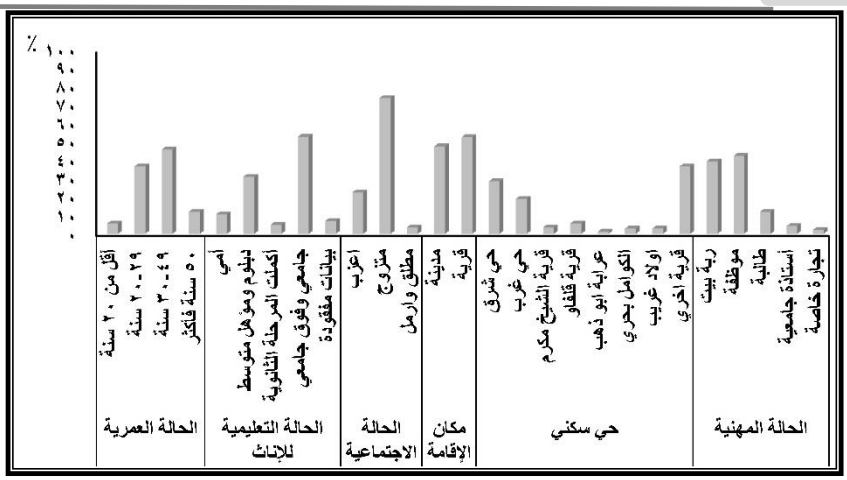

شكل (٦) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة البحث حسب متغيراتها عام ٢٠٢٠م.

وأكدت الدراسة الميدانية صدق البيانات الصادرة من مديرية الأمن بزيادة التعرض للعنف في الريف نحو ٥٨,٢٪ في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م، طبقًا لبيانات المديرية، ومثل الريف أيضًا أعلى نسبة عن الحضر طبقًا للدراسة الميدانية بنحو ٥٢,٥٪،حيث يقل المستوى التعليمي والاقتصادي.

وعلى مستوى أحياء المدينة حقق حي شرق أعلى نسبة معنفات في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م طبقًا لسجلات مديرية الأمن بنسبة ١٤,٣٪، يليه حي غرب بنسبة ١٤,١٪ وأكدت الدراسة الميدانية ارتفاع حالات العنف ضد المرأة بحي شرق نحو٢٨,٥٪، ثم حي غرب بنسبة ١٩٪.

وعلي مستوى قرى المركز حققت قرى(إدفا وروافع القصير وتونس) مجتمعة أعلى نسبة تسجيل لحالات العنف بمديرية الأمن بنحو ٢٨,٦٪ في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م، والتي تتفق مع ارتفاع نسبة العنف بقرى أخرى في الدراسة الميدانية بنحو ٣٦,٦٪، والتي منها إدفا وروافع القصير، كما ارتفع عدد حالات العنف بقريتي قلفاو والشيخ مكرم بنحو ٩,١٪، والتي تنتمي لقرية تونس الرئيسة طبقا للدراسة الميدانية جدول (٦).

ثالثًا: تحليل البيانات وتفسيرها حول التساؤلات عن ظاهرة العنف في مركز ومدينة سوهاج:

القائم بالعنف ضد المرأة:

من خلال عينه الدراسة تبين أن المرأة تتعرض للعنف بنسبة أكبر من قبل الزوج (٢٩,٥٪) على مستوى جملة العينة، يليه الأب بنسبه (١٩,٥٪)، ثم الأقارب نحو (١٢,٦٪)، يليه أشخاص ليس لي بهم علاقة بنحو (١٠,٦٪)، ويأتي الابن في المرتبة الأخيرة بنسبة(٢,٦٪)، وقد اختلفت نسب القائم بالعنف بين ريف وحضر سوهاج حسب بيانات أفراد عينة الدراسة، حيث كشف الجدول(٨) والشكل(٧) أن أفراد العينة يمكن أن يتعرضا للعنف من عدة أفراد، قد يكون الزوج ورئيس العمل وغيره، واحتل الزوج – كمعنف ضد المرأة في القرية– المرتبة الأولى بنسبه (٦٩,٦٪)، كما أدت إقامة الزوجة بمنزل عائلة الزوج وخاصة في حالات زواج الأقارب في الريف المصري لوقوع الزوجة تحت سلطتين، سلطة الزوج وسلطة أبيه، وحقق الزوج بالمدينة نسبة (٣٠,٤٪) ولا شك أن انخفاض نسبة التعرض من قبل بعض الأزواج يرتبط بالتغير الاجتماعي الذي شهده المجتمع السوهاجي مع تزايد خروج المرأة للعمل وإسهامها في الدخل الشهري للأسرة بشكل قد يوازي إسهام الرجل، مما أحدث تغيرًا ملحوظًا في نظرة بعض الرجال إلى دور المرأة في الأسرة، ومرد هذه النسبة (٣٠,٤٪) إهمال بعض الزوجات للواجبات المنزلية نتيجة عملهم.

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للقائم بالعنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

القائم بالعنف		القرية	المدينة	الجملة	٪
الزوج	العدد	٧٨	٣٤	١١٢	٢٩,٥
	٪	٦٩,٦	٣٠,٤		
الأب	العدد	٣٩	٣٥	٧٤	١٩,٥
	٪	٥٢,٧	٤٧,٣		
الأخ	العدد	١٤	١٦	٣٠	٧,٨
	٪	٤٦,٧	٥٣,٣		
الابن	العدد	٦	٤	١٠	٢,٦
	٪	٦٠	٤٠		
رؤساء العمل	العدد	٨	١٤	٢٢	٥,٨
	٪	٣٦,٤	٦٣,٦		
زملاء العمل	العدد	١٢	٨	٢٠	٥,٢
	٪	٦٠	٤٠		
أشخاص ليس لي علاقة بهم	العدد	١٤	٢٦	٤٠	١٠,٦
	٪	٣٥	٦٥		
الأقارب	العدد	٣٠	١٨	٤٨	١٢,٦
	٪	٦٢,٥	٣٧,٥		
الأم	العدد	١٥	٩	٢٤	٦,٣
	٪	٦٢,٥	٣٧,٥		
			الجملة	٣٨٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

كما احتل الأب النسبة الأكبر بالقرية عن المدينة بنحو (٥٢,٧٪) و(٤٧,٣٪) على التوالي، ونلاحظ أن الأخ اختلفت نسبته، فقد حقق النسبة الأكبر للعنف ضد المرأة في المدينة بنحو (٥٣,٣٪) عن القرية بنحو (٤٦,٧٪)، وجاءت نسبة الابن معنفًا ضد المرأة في القرية أعلى من المدينة ٦٠٪، أما عن رؤساء العمل فشغلت المدينة النسبة الأكبر، كما تبين من عينة الدراسة

أنـه يوجـد آخـرون قـائمون بـالعنف غيـر معـروفين لـدى المعنفـة، ومثلـوا بالمدينـة نحـو (٦٥٪) و بالقرية(٣٥٪)، كما كشف الجدول أن الأقارب يمثلون عنفًا ضد المرأة، ومن أكثر الممارسات في القرية بنحو(٦٢,٥٪)، وكذلك الأم قد تكون أكثر عنفًا في القرية عن المدينة بنسبة (٦٢,٥٪).

ولعل النتائج تعكس تجارب واضحة فيما يخص تركز السلطة في يد الذكور بين المنتمين لأصول ريفية وأخرى حضرية على حد سواء، حيث كشفت النتائج تركز السلطة في يد الزوج والأب والابن بين المنتمين لأصول ريفية بنسب (٦٩,٦٪) و(٥٢,٧٪) و(٦٠٪) على التوالي، حيث إن العلاقة بين الجنسين يحددها النمط الأبوي من خلال عدد من المواقف والمعتقدات، والتي قد تقوم على السيطرة من قبل الرجل، وخضوع من قبل المرأة **(Flood, M.,2007,13)**، في المقابل تركز السلطة في يد أشخاص ليس للإناث علاقة بهم ورؤساء في العمل والأخ منتمين لأصول حضرية، وهذا ما يكشفه الجدول(٨).

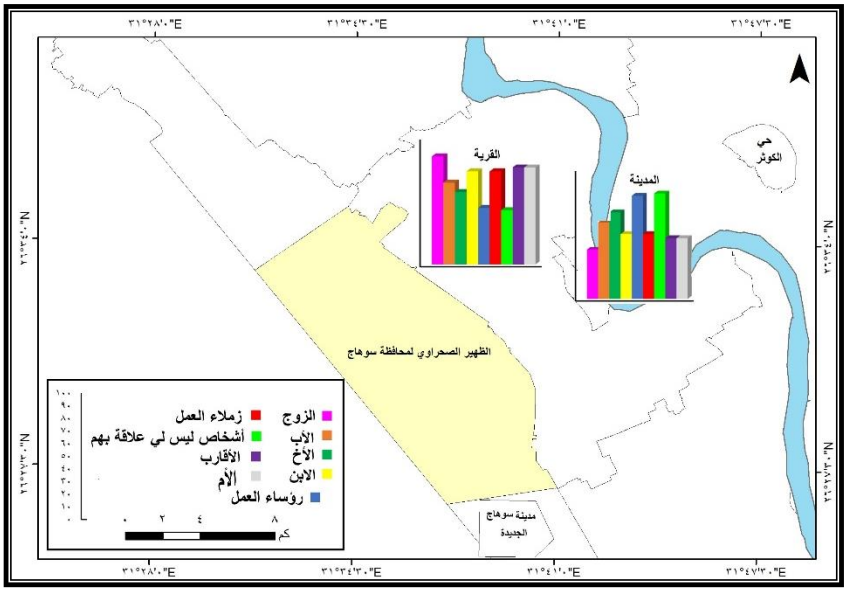

شكل (٧) التوزيع النسبي للقائم بالعنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

أشكال العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج:

تتعدد أشكال العنف الممارس ضد المرأة وتختلف من مجتمع إلى آخر، وتتفاوت أشكاله ومظاهره باختلاف السياق الاجتماعي والثقافي، ويتضح أن اكثر أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة في مركز ومدينة سوهاج العنف المعنوي؛ حيث تعرضت له ٣٦٠ من مفردات العينة، يليه العنف اللفظي وتعرضت له ٣٣٨ مفردة، فالعنف الجسدي نحو ٣٠٢ مفردة ثم العنف المادي ٢١٤ مفردة، فالعنف الصحي ١٤٢ مفردة، وأخيرًا العنف المجتمعي ١٠٢ مفردة، ومرد هذه الأرقام أن المرأة قد تتعرض لأكثر من نوع من العنف.

أ- العنف المعنوي:

أشارت أفراد العينة كما هو موضح بالجدول (٩) والشكل (٨) أن أكثر أنواع العنف المعنوي الذي يواجه المرأة داخل الأسرة هو على الترتيب الخصام والتجاهل بنسب(٢٦,٦٪)، والانتقاد المتكرر بنسب(١٨,٩٪)، والتهديد بنسبة (١٧,٨٪)، والطرد من المنزل بنسب(١١,١٪)، بينما كانت النسب الأقل الحرمان من العمل والحبس بنحو (٢,٢٪)، وهذا مؤشر لسماح للمرأة الخروج للعمل، ولكن خروجها مقيد بتعليمات الأسرة وشروطها من حيث اختيار مكان العمل، أو الاستيلاء على راتبها كاملاً، أو تخصيص جزء من الراتب لمصروفات البيت، وهذا مؤشر لقلة نسب حرمان المرأة من العمل كنوع من العنف نتيجة العوز المادي، أو لتدني مستوى المعيشة، الأمر الذي غير المعتقدات بالسماح للمرأة بالمشاركة في قوة العمل.

جدول (٩) صور وأشكال العنف المعنوي ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

القائم بالعنف		القرية	المدينة	الجملة
تهديد	العدد	٢٤	٤٠	٦٤
	٪	١٣,٦	٢١,٧	١٧,٨
هجر	العدد	١٠	٦	١٦
	٪	٥,٧	٣,٣	٤,٤
خيانة	العدد	٨	١٦	٢٤
	٪	٤,٥	٨,٧	٦,٧
طرد من المنزل	العدد	٢٤	١٦	٤٠
	٪	١٣,٦	٨,٧	١١,١
حبس	العدد	٠	٨	٨
	٪	٠	٤,٣	٢,٢
خصام وتجاهل	العدد	٥٧	٣٩	٩٦
	٪	٣٢,٤	٢١,٢	٢٦,٦
انتقاد متكرر	العدد	٣٦	٣٢	٦٨
	٪	٢٠,٥	١٧,٣	١٨,٩
حرمان من الهاتف	العدد	١١	١٥	٢٦
	٪	٦,٣	٨,٢	٧,٢
حرمان من العمل	العدد	٢	٦	٨
	٪	١,١	٣,٣	٢,٢
حرمان من الأبناء	العدد	٤	٦	١٠
	٪	٢,٣	٣,٣	٢,٨
الجملة		١٧٦	١٨٤	٣٦٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م .

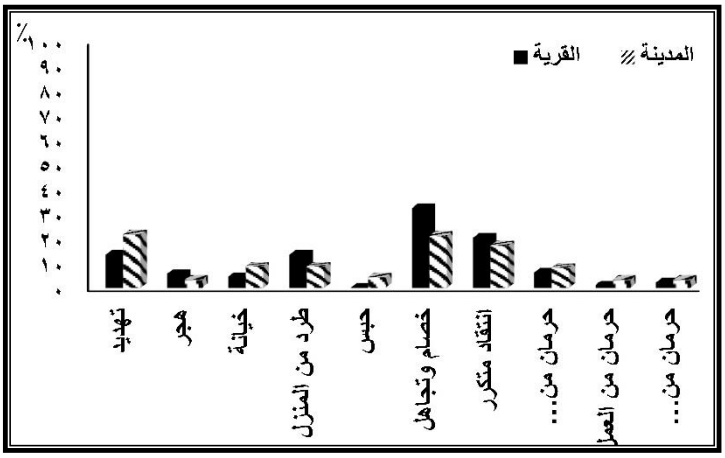

شكل (٨) صور وأشكال العنف المعنوي ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

وعلى مستوى الريف والحضر بالمنطقة، نجد أن أكثر أنواع العنف المعنوي ضد المرأة ذات الأصول الريفية هي الخصام والتجاهل(٣٢,٤٪)،والانتقاد المتكرر(٢٠,٥٪)، وجاء الحرمان من العمل في الترتيب الأخير بنسبة (١,١٪)، أما عن المدينة فجاءت التهديد في الترتيب الأول بنحو (٢١,٧٪)، فالخصام والتجاهل بنحو (٢١,٢٪)، وتماثلت نسب الهجر والحرمان من العمل والحرمان من الأبناء بنحو(٣,٣٪) كصور للعنف المعنوي للمرأة في المدينة.

ب- العنف اللفظي:

يعد أشد خطرًا علي الصحة النفسية للمرأة مع أنه لا يترك آثارًا مادية واضحة للعيان (Reza, A.,etal,2001, 110) .

كشف تحليل بيانات الجدول (١٠) والشكل (٩) عن العنف اللفظي الذى تتعرض له المرأة في مركز ومدينة سوهاج أن الشتم والسب في المقدمة بنسبه (٤٠,٢٪)، ثم الاستفزاز بنحو (٢٦٪)، يليها الذم والسخرية بنسب (١٨,٣٪) وأخيرًا الكلام الفاحش بنسب (١٥,٤٪) .

جدول (١٠) صور وأشكال العنف اللفظي ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

محـــــل الإقامة	شتم وسب		ذم وسخرية		كلام فاحش		استفزاز		الجملة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
القرية	٧٧	٥٦,٦	٣٢	٥١,٦	٢٥	٤٨,١	٥٠	٥٦,٨	١٨٤
المدينة	٥٩	٤٣,٤	٣٠	٤٨,٤	٢٧	٥١,٩	٣٨	٤٣,٢	١٥٤
الجملة	١٣٦	٤٠,٢	٦٢	١٨,٣	٥٢	١٥,٤	٨٨	٢٦,٠	٣٣٨

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

وتكشف الدراسة أن الشتم والسب بلغت نسبته بين الريفيات أعلى بنحو (٥٦,٦٪) مقارنة بنسبة الحضريات التي بلغت (٤٣,٤٪)، بينما تقاربت نسبه الذم والسخرية من أفراد العينة عند الريفيات والحضريات، حيث بلغت (٥١,٦٪) و(٤٨,٤٪) على التوالي.

وارتفعت نسبة الاستفزاز في القرية عن المدينة حيث بلغت (٥٦,٨٪) و(٤٣,٢٪) على الترتيب، وأكدت غالبية المبحوثات أن العنف اللفظي أشد من العنف الجسدي، وهذا يرتبط إلى حد كبير بغلبة الطابع العاطفي على المرأة.

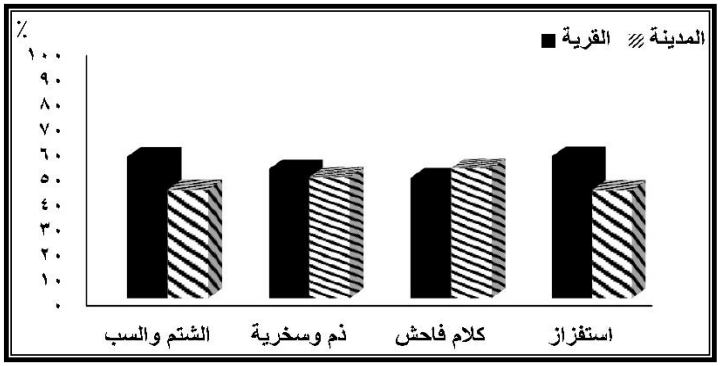

شكل (٩) صور وأشكال العنف اللفظي ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

ج- العنف الجسدي:

تبين من تحليل بيانات الجدول(١١) والشكل(١٠) أن مستوى ممارسة العنف الجسدي سجل انخفاضًا مقارنة بمستويات العنف بأنواعه في العينة المدروسة، وأجاب أفراد العينة بأن من صور العنف الجسدي الضرب الذي حقق أعلى نسبة بنحو (٢٩,١٪)، وتماثلت نسب الصفع مع الختان

بنحو(١٧,٩٪)، يليها البصق على الوجه بنحو (١٣,٩٪)، ويتذيل الإجبار علي الإجهاض بنحو (٠,٦٪)

جدول (١١) صور وأنواع العنف الجسدي في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

نوع العنف		القرية	المدينة	الجملة
صفع	العدد	٢٠	٣٤	٥٤
	٪	١٤,٥	٢٠,٧	١٧,٩
ركل	العدد	٤	١٨	٢٢
	٪	٢,٩	١٠,٩	٧,٣
لكم	العدد	٦	١٤	٢٠
	٪	٤,٣	٨,٥	٦,٦
ضرب	العدد	٤٥	٤٣	٨٨
	٪	٣٢,٦	٢٦,٢	٢٩,١
طعن بآلة حادة	العدد	٠	١٠	١٠
	٪	٠	٦,١	٣,٣
ختان	العدد	٤٠	١٤	٥٤
	٪	٢٨,٩	٨,٥	١٧,٩
حرق	العدد	٣	٣	٦
	٪	٢,٢	١,٨	١,٩
الإجبار علي الإجهاض	العدد	٠	٢	٢
	٪	٠	١,٢	٠,٦
زواج قسري	العدد	٠	٤	٤
	٪	٠	٢,٤	١,٣
بصق علي الوجه	العدد	٢٠	٢٢	٤٢
	٪	١٤,٥	١٣,٤	١٣,٩
الجملة		١٣٨	١٦٤	٣٠٢

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م .

كما تبين أن اكثر أنواع العنف الجنسي ضد المرأة الريفية هو الضرب وختان الإناث بنسب (٣٢,٦٪) و(٢٨,٩٪)، في مقابل ارتفاع صور العنف الجسدي من الضرب والصفع للمرأة الحضرية بنحو (٢٦,٢٪) و (٢٠,٧٪).

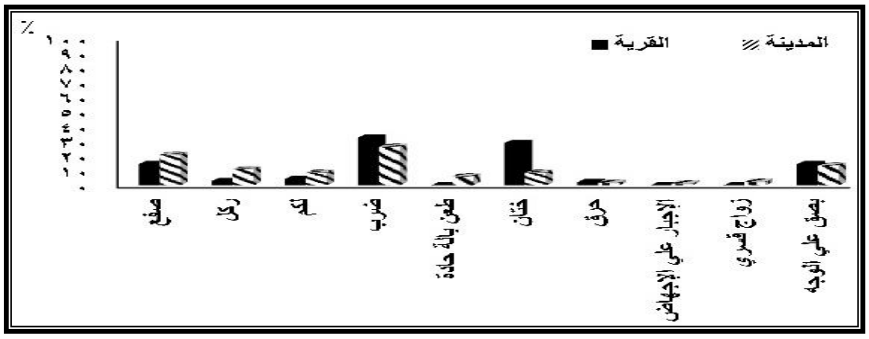

شكل (١٠) صور وأنواع العنف الجسدي في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

د- العنف المادي (الاقتصادي):

يوضح الجدول (١٢) والشكل (١١) استجابات أفراد عينه الدراسة لصور وأشكال العنف المادي (الاقتصادي)، ومن أبرز أنواعه التي تمارس ضد المرأة ووفقًا لأولويته الحرمان المادي، وهو عدم تلبيه الزوج للاحتياجات المادية للزوجة، ومنعها من التصرف في أموالها مع عدم إعطائها مصروف شخصي بنسب (٣١,٨٪)، ويتذيل منع فتح حساب بالبنك قائمة العنف المادي بنسب (٦,٥٪) .

جدول (١٢) صور وأنواع العنف المادي(الاقتصادي) في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

أنواع العنف المادي		القرية	المدينة	الجملة
منعك من العمل	العدد	٦	١٦	٢٢
	٪	٥,٥	١٥,٤	١٠,٣
حرمان مادي	العدد	٣٧	٣١	٦٨
	٪	٣٣,٦	٢٩,٨	٣١,٨
أخذ راتبك	العدد	٦	١٦	٢٢
	٪	٥,٤	١٥,٤	١٠,٣
الاستيلاء علي ميراثك أو	العدد	٢٠	١٠	٣٠

ذهبك	٪	١٨,٢	٩,٦	١٤
طلب نقود من أهلك	العدد	١٥	١١	٢٦
	٪	١٣,٦	١٠,٦	١٢,١
منعك من فتح حساب بالبنك	العدد	٤	١٠	١٤
	٪	٣,٦	٩,٦	٦,٥
امتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة	العدد	٢٢	١٠	٣٢
	٪	٢٠	٩,٦	١٤,٩
الجملة	العدد	١١٠	١٠٤	٢١٤
	٪	٥١,٤	٤٨,٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

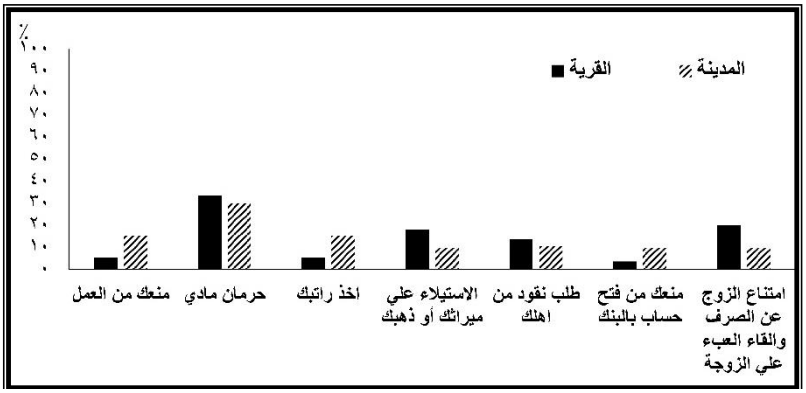

شكل (١١) صور وأنواع العنف المادي(الاقتصادي) في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

ويعد العامل الاقتصادي من العوامل المؤثرة التي يتحكم بها الرجل بالمرأة، وخاصة في ظل النزعة الاستهلاكية الموجودة لدى الكثير من النساء وميلهن الدائم لاقتناء المصوغات وأحدث الملابس والإكسسوار، كما جاء الحرمان المادي وامتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة في القرية بأعلى النسب عن المدينة بنحو (٣٣,٦٪) و(٢٠٪) على التوالي، فعمومًا أظهرت الدراسة أن كافة أنواع العنف الاقتصادي نسبتها بالقرية أعلى عن المدينة بنسب (٥١,٤٪) و(٤٨,٥٪) على التوالي، وسببه ارتفاع نسب الموظفات بالمدينة عن القرية.

هـ- العنف الصحي:

كشفت بيانات الجدول(١٣) والشكل(١٢) ترتيب صور العنف الصحي ضد المرأة في المجتمع منطقة الدراسة وفقًا لأولويته كما يلي: لا يكترث بي وأنا مريضة، ثم لا يحضر لي الدواء، فيمنعني من زياره الطبيب بنسب (٤٥٪) و(٢١,١٪) و(١٨,٣٪) على التوالي، ودلت نتائج الاستبانة على انخفاض نسبة من دلت أن أزواجهن يمارسون العنف ضدهن بالإجبار على الحمل المتكرر بنسبة (١٥,٥٪)، وكانت النسبة الأكبر لنمط العنف الصحي في القرية عن المدينة بنحو (٥٢,١٪) و (٤٧,٩٪) علي التوالي.

جدول (١٣) صور وأنواع العنف الصحي في مركز ومدينة سوهاج عام٢٠٢٠م.

محل الإقامة	لا يحضر الدواء		لا يهتم بي وأنا مريضة		يمنعني من زيارة الطبيب		يجبرني علي الحمل المتكرر		الجملة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
القرية	١٤	١٨,٩	٣٧	٥٠	١٠	١٣,٥	١٣	١٧,٦	٧٤	٥٢,١
المدينة	١٦	٢٣,٥	٢٧	٣٩,٧	١٦	٢٣,٥	٩	١٣,٢	٦٨	٤٧,٩
الجملة	٣٠	٢١,١	٦٤	٤٥	٢٦	١٨,٣	٢٢	١٥,٥	١٤٢	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

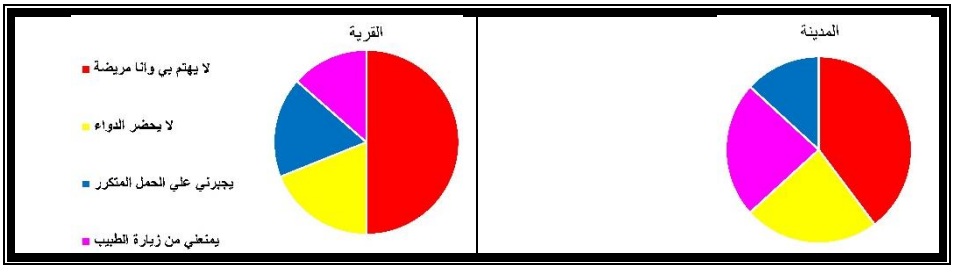

شكل (١٢) صور وأنواع العنف الصحي في مركز ومدينة سوهاج عام٢٠٢٠ م.

و- العنف المجتمعي:

ويلاحظ من تحليل بيانات الجدول(١٤) والشكل(١٣) أن أول أنواع العنف في المجتمع الذي تتعرض له المرأة في مركز ومدينة سوهاج هو وصفها بأنها غير قادرة على استلام المناصب العليا بنسب (٢١,٦٪)، يليها أقل تحملاً للصعاب بنحو (١٩,٦٪)، ثم اتهامها بأخذ فرصة عمل أكثر من الرجل بنسبة (١٥,٦٪)، كما أشارت البيانات أن نسبة (١٣,٧٪) من عينه الدراسة واجهن الاتهام بكثرة التغيب عن العمل، نظرًا لطبيعتهن الأنثوية، التي تقتضي الحمل والإنجاب ومراعاة شؤون الأطفال، وتماثلت مع نسبة أدنى كفاءة من الرجل في العمل، كما تشير البيانات إلى أن أقل أشكال العنف في المجتمع شيوعًا بين أفراد عينه الدراسة هو اتهام المرأة لعدم القدرة على تولي المناصب السياسية، وكانت نسبته (٣,٩٪)، وسبب هذه النسبة المتدنية هو إثبات المرأة لنفسها قدرتها وكفاءتها في الأعمال السياسية التي مارستها، والتي أثرت بدورها على اتجاهات أبناء المجتمع نحو عمل المرأة، وكان للعنف المجتمعي نسبة أعلى بالحضر عن الريف بنحو (٥٢,٩٪) و (٤٧,١٪) على التوالي .

جدول (١٤) صور وأشكال العنف المجتمعي ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

محل الإقامة	أخذ فرص عمل أكثر من الرجل		أكثر تعليمًا من الرجل		أقل تحملًا للصعاب		أنثى كفاءة في العمل من الرجل		لا تجيد العمل الإداري		غير قادرة على استلام المناصب		غير قادرة على العمل السياسي		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
القرية	١٤	٢٥,٩	١٠	١٨,٥	٨	١٤,٨	٨	١٤,٨	٤	٧,٤	٨	١٤,٨	٢	٣,٧	٥٤	٥٢,٩
المدينة	٢	٤,١	٤	٨,٣	١٢	٢٥	٦	١٢,٥	٨	١٦,٧	١٤	٢٩,٢	٢	٤,٢	٤٨	٤٧,١
الجملة	١٦	١٥,٦	١٤	١٣,٧	٢٠	١٩,٦	١٤	١٣,٧	١٢	١١,٨	٢٢	٢١,٦	٤	٣,٩	١٠٢	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م

كما كشفت النتائج عن نسبة (٥٥٪) من بين المنتميات لأصول ريفية كن إيجابيات في أنهن لا يفعلن شيئًا ، وبنسبة (٦٤٪) البقاء بالمنزل مقابل ارتفاع نسبه اللجوء للمحاكم والمواجهة والنقاش في الأصول الحضرية بنسبة (٨٣,٣٪) و(٥٧,٩٪)؛ مما يعكس سلبية النساء في الريف في مواجهة سلوك العنف من قبل الزوج واستسلامهن وخضوعهن لهم، أو التصرف بأية طريقة أخرى من اللجوء للمحاكم، وهذا ما يؤكد على وجود علاقة بين الموطن الأصلي وبين تصرف النساء حيال عنف الأزواج، وهو ما يؤكد شخصية الزوجة السلبية، واعتمادها على الزوج وطبيعة العلاقة القائمة على التسلط من قبل الرجل والخضوع من قبل المرأة، وهذا ما يؤكده الجدول (١٦) والشكل (١٥).

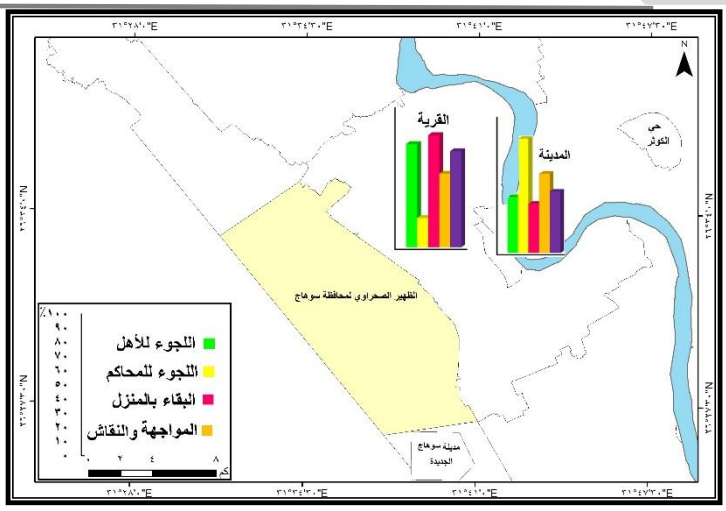

شكل (١٥) موقف المعنفات من العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

مبررات قبول المرأة للعنف:

كما هو موضح بالجدول(١٧) والشكل(١٦)، يمكن أن نجمل أهم الأسباب التي أفادتها المبحوثات حول مبررات قبولهن للعنف، في مراعاة المظهر الاجتماعي، وتجنب لوم الآخرين بنسبة (٣٣,١٪)، وهو ما يتفق مع الجدول السابق (١٦) الذي حققت فيه المواجهة والنقاش أعلى نسب، بما يؤكد على وجود علاقه بين الجدولين، يليه الخوف على الأبناء بنسبة (٢٥,٤٪)، فضلاً عن(١٦,٩٪) كان أسبابهن عدم وجود دخل كافٍ، وكذلك الخوف من الأهل بنسبة (١٢٪)، وأخيرًا (٢,١٪) من العينة كانت مبرراتهن لقبول العنف هو أن حق التأديب كفله الدين، وهي أقل نسبة، وتؤكد هذه النتائج دراسة إلزبرجEllsberg وهيسي Heiseحيث إنه نظرً لقلة البدائل المتوافرة أمام النساء ضحايا العنف، فإنهن يملن إلى السيطرة علي ردود أفعالهن، والتعايش مع السلوك العنيف داخل الأسرة من أجل البقاء وحماية الأولاد (Ellsberg, M., Heise, L.,2005, 25-26).

جدول (١٧) مبررات قبول المرأة للعنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

مبررات قبول المرأة للعنف	العدد	٪
الخوف علي الأبناء	٧٢	٢٥,٤
الخوف من الطلاق	١٤	٤,٩
مراعاة المظهر الاجتماعي وتجنب لوم الآخرين	٩٤	٣٣,١
عدم وجود دخل أو مكان	٤٨	١٦,٩
الخوف من الأهل	٣٤	١٢
قوامة الزوج	٤	١,٤
حق التأديب كفلة الدين	٦	٢,١
واجهت العنف	١٢	٤,٢
الجملة	٢٨٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

كما يتفق ذلك مع جدول الحالة العملية الذي يشير إلى ارتفاع نسبه ربات المنزل إلى (٣٩,٤٪)، وبالتالي عدم وجود بديل آخر أمام الزوجات؛ لعدم وجود دخل ثابت. ويتفق ذلك مع دراسة Gelles التي سعت إلي دراسة أسباب استمرارية النساء المعنفات مع أزواجهن لقلة مصادر الزوجة (Gelles, R. J.,1976, 659) .

شكل (١٦) مبررات قبول المرأة للعنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م .

آثار تعرض المرأة للعنف:

تعاني المرأة الموجهة للعنف في العمل أو الأسرة والمجتمع من نتائج تؤثر عليها، جاء في المقدمة إحساسها بالظلم وزياده مشاعر الكراهية بنسبة (٤١,٥٪)، وقد يكون بسبب إحساسهن بالنظرة الدونية لأنفسهن؛ لعدم امتلاكهن شيئًا يفيد وقت الأزمات، وضعف المستوى الاقتصادي لديهن، فضلاً عن سيطرة الزوج بسبب عنفه المتكرر، حيث إن إحساس الرجل بحاجه المرأة إليه يزيد من عنفة ضدها، يليها كثرة المشاجرات والتوتر وعدم القدرة على العمل، وهو ما قد يؤدي إلى ضعف إنتاجها وكفاءتها، ومن ثم انخفاض قدرتها على المشاركة في الحياة العامة (مقدادي، يوسف، والشرفات، صالح، ٢٠١٢، ص٥٥٢)، يليها(٣٧,٣٪) حيث المشاجرات والتوتر وعدم القدرة علي العمل، كما أشارت نسبة (٧٪) عن سوء العلاقة بين الزوج وأهلها، وكشفت (٤,٩٪) عن إخفاء جزء من دخل الرجل أو دخلهن الذي يحصلن عليه من خلال المكافآت أو المجاملات من أقاربهن، وأخيرًا (٠,٧٪) طلب الطلاق من الزوج وسبب انخفاض هذه النسبة هو تراجع البعض خوفًا على أبنائهن، وحفاظا على سمعه أسرهن، وخشية من تداعيات الطلاق المادية والمعنوية، كما هو موضح بالجدول(١٨) والشكل(١٧) .

جدول (١٨) آثار تعرض المرأة للعنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

آثار تعرض المرأة للعنف	العدد	٪
الإحساس بالظلم وزيادة مشاعر الغيرة	١١٨	٤١,٥
كثرة المشاجرات والتوتر وعدم القدرة علي العمل	١٠٦	٣٧,٣
غياب علاقة الرحمة والمودة	٢٤	٨,٥
إخفاء جزء من الدخل	١٤	٤,٩
طلب الطلاق من الزوج	٢	٠,٧
سوء العلاقة بين أهلك وزوجك	٢٠	٧
الجملة	٢٨٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

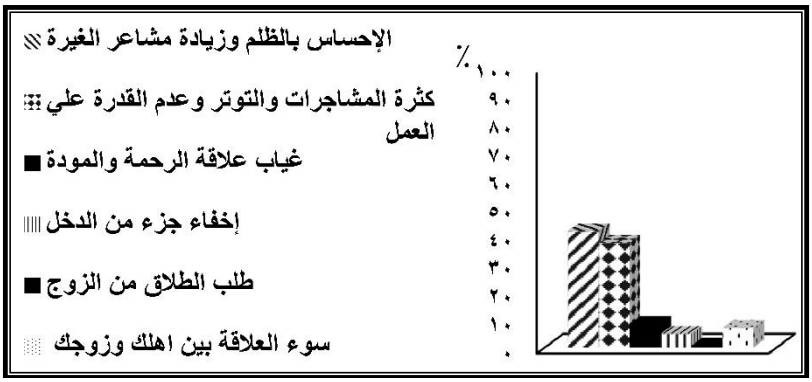

شكل (١٧) آثار تعرض المرأة للعنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

رابعًا: العلاقات الإحصائية بين الخصائص الجغرافية والديموجرافية والاقتصادية وظاهرة العنف ضد المرأة:

١- حسب الحالة العمرية:

يتضح من الجدول(١٩) بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين العنف بأنواعه والفئات العمرية لإجمالي العينة في مركز ومدينة سوهاج، أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة العمرية وبعض أنواع العنف كمتغير تابع لفئات العمر، فإنه يتكرر حدوث بعض أنواع العنف في فئات عمرية، فيوجد ارتباط دال إحصائيا بين فئات العمر و(الصفع والضرب) من العنف الجسدي و(الذم والسخرية والكلام الفاحش والاستفزاز) من العنف اللفظي، وهو ارتباط موجب فالعلاقة طردية معنوية؛ لأن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥ وبالتالي فهو يقبل فرضية وجود علاقه بين هذه الأنواع من العنف، وفي فئات السن وبزياده العمر تزيد هذه الأنواع من العنف.

جدول (١٩) معامل الارتباط بيرسون بين أنواع العنف ضد المرأة والحالة العمرية على مستوى إجمالي العينة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية	العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية
تهديد	٠,٠٥٥	٠,٣٥٢	صفع	٠,٢٨٩**	٠,٠٠٠
هجر	٠,٠٧٥-	٠,٢٠٨	ركل	٠,١٠٥	٠,٠٧٧
خيانة	٠,٠٨٩	٠,١٣٣	لكم	٠,٠٢١-	٠,٧٢٠
طرد من المنزل	٠,٠٥٨-	٠,٣٣١	ضرب	٠,١٦٤**	٠,٠٠٦
حبس	٠,٠٨٧	٠,١٤٣	طعن بآلة حادة	٠,٠٦٠	٠,٣١١
خصام وتجاهل	٠,١٣٢*	٠,٠٢٦	ختان	٠,٠٥٤	٠,٣٦٣
انتقاد متكرر	٠,١٦٨**	٠,٠٠٤	حرق	٠,٠٠٥-	٠,٩٣٤
حرمان من الهاتف	٠,١٧١**	٠,٠٠٤	الإجبار علي الإجهاض	٠,٠٤٠-	٠,٥٠٦
حرمان من العمل والزيارات	٠,٠٣١	٠,٥٩٨	زواج قسري	٠,٠٥٦-	٠,٣٤٥
حرمان من الأبناء	٠,٠١٠	٠,٨٦٤	بصق علي الوجه	٠,٠٩٠	٠,١٣١
شتم	٠,١٤٠*	٠,٠١٨	لا يحضر الدواء	٠,٠٧٢-	٠,٢٢٩
ذم وسخرية	٠,١٥٣**	٠,٠١٠	لا يهتم بي وأنا مريضة	٠,١٨٨*	٠,٠٠١
كلام فاحش	٠,١٨٣**	٠,٠٠٢	يمنعني من زيارة الطبيب	٠,٠٤٣	٠,٤٧٥
استفزاز	٠,١٦٤**	٠,٠٠٦	يجبرني علي الحمل المتكرر	٠,٠٠٢	٠,٩٧٧
منعك من العمل	٠,٠٧١	٠,٢٣٥	أخذ فرص عمل أكثر من الرجل	٠,٠٧٥-	٠,٢٠٨

حرمان مادي	٠,٠٨٢	٠,١٦٨	أكثر تغيبًا عن الرجل	-٠,٠٦٥	٠,٢٧٨
أخذ راتبك	٠,٠٠٢	٠,٩٧٧	أدنى كفاءة	-٠,١٠٧	٠,٠٧١
العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية	العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية
الاستيلاء علي ميراثك أو ذهبك	-٠,٠١٢	٠,٨٤٥	أقل تحملاً للصعاب	-٠,٠٢١	٠,٧٢٠
طلب نقود من أهلك	٠,١٠٧	٠,٠٧٣	لا تجيدي العمل الإداري	-٠,١٩١**	٠,٠٠١
منعك من فتح حساب بالبنك	-٠,٠٢٢	٠,٧١٣	غير قادرة علي استلام المناصب العليا	-٠,١٠٢	٠,٠٨٧
امتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة	٠,٠٠٧	٠,٩٠١	غير قادرة علي العمل السياسي	-٠,٠٥٦	٠,٣٤٥

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م وبرنامج SPSS .

*يعني مستوي الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوي الدلالة (٠,٠١).

كما كشف الجدول(١٩) عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين الحالة العمرية وبين كل من (الهجر والطرد من المنزل) من العنف المعنوي و(الاستيلاء على الذهب والميراث والمنع من فتح حساب بالبنك) من العنف الاقتصادي وأيضا (لكم وحرق والزواج القسري) من العنف الجسدي و(لا يحضر لي الدواء) من العنف الصحي ومن العنف المجتمعي بكل عناصره، وكان معاملا الارتباط سالبين فقد بلغا (-٠,٠٧٥،-٠,٠٥٨) عنف معنوي،(-٠,٠١٢،-٠,٠٢٢) عنف اقتصادي، (-٠,٠٢١،-٠,٠٠٥،-٠,٠٥٦) عنف جسدي،(-٠,٠٧٢) عنف صحي، وعن

العنـــف المجتمـــعي مثـــلت نســـبة (-٠,٠٧٥، -٠,٠٦٥ ، -٠,١٠٧، -٠,٠٢١، -٠,١٩١، -٠,١٠٢، -٠,٠٥٦) علي الترتيب أي أنه بزيادة العمر يقل كل أنواع هذه العنف السابقة الذكر.

٢- حسب الحالة التعليمية:

يتضح من الجدول(٢٠) العلاقة بين المستوى التعليمي والعنف ضد المرأة لإجمالي عينة الدراسة، حيث كلما زاد التعليم تقل أنواع حالات العنف التالية؛ فقد تبين وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المستوى التعليمي و(الخيانة والحبس والانتقاد المتكرر وحرمان من العمل والزيارات والحرمان من الأبناء) من العنف المعنوي، والعنف اللفظي من(ذم وسخرية واستفزاز وكلام فاحش) و(أخذ راتبك ومن منعها من فتح حساب البنك) من العنف المادي، ومن (ركل وصفع وطعن بآلة حادة) من العنف الجسدي، وعن العنف الاقتصادي (أكثر تغيبًا عن العمل وأدنى كفاءة وأقل تحملاً للصعاب وغير قادر على استلام المناصب العليا)؛ إذ سجلت معاملات ارتباطات سالبة عند مستوى معين أقل (٠,٠١،٠,٠٥) أي أنه مع زيادة مستوى التعليم تقل هذه الأنواع من العنف .

جدول (٢٠) معامل الارتباط بيرسون بين أنواع العنف ضد المرأة والحالة التعليمية على مستوى إجمالي العينة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية	العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية
تهديد	- ٠,٤٩	٠,٤٠٧	صفع	-٠,٠٨٦	٠,١٤٩
هجر	،١١٢	٠,٠٥٩	ركل	-٠,٠٨٧	٠,١٤٢
خيانة	-٠,٠٣٩	٠,٥١٣	لكم	٠,٠٥٤	٠,٣٦٨
طرد من المنزل	٠,٠٧٩	٠,١٨٥	ضرب	٠,٢٥٤**	٠,٠٠٠
حبس	-٠,١٤٧*	٠,٠١٣	طعن بآلة حادة	-٠,٠٣٠	٠,٦١٣
خصام وتجاهل	٠,٠٩٢	٠,١٢٢	ختان	٠,٠٤١	٠,٤٩٥
انتقاد متكرر	-٠,١٧٩*	٠,٠٠٣	حرق	٠,٢١٨**	٠,٠٠٠
حرمـــان مـــن	-٠,٠٢٧	٠,٦٤٥	الإجبـــار علـــي	٠,٠٧٦	٠,٢٠٣

الهاتف			الإجهاض		
حرمان من العمل والزيارات	-٠,٠٧٢	٠,٢٨٨	زواج قسري	٠,٠٠٢	٠,٩٧٠
حرمان من الأبناء	-٠,٠٣٠	٠,٦١٣	بصق علي الوجه	٠,٠٧٨	٠,١٩٢
جملة المعنوي	٠,٠٢٥	٠,٦٨٠	جملة الجسدي	-٠,٠٩١	٠,١٢٦
شتم	٠,٢٢٩**	٠,٠٠٠	لا يحضر الدواء	٠,١٨٨**	٠,٠٠١
ذم وسخرية	-٠,٠٠٥	٠,٩١٣	لا يهتم بي وأنا مريضة	٠,١٨٨**	٠,٠٠١
كلام فاحش	-٠,١٨٥	٠,٠٠٢	يمنعني من زيارة الطبيب	٠,٠٧٠	٠,٢٣٧
استفزاز	-٠,٠١٤	٠,٨١٠	يجبرني علي الحمل المتكرر	٠,١٢١*	٠,٠٤١
جملة اللفظي	-٠,١٤٤*	٠,٠١٥	جملة الصحي	-٠,١٩٨**	٠,٠٠١
منعك من العمل	-٠,١١١	٠,٠٦٣	أخذ فرص عمل أكثر من الرجل	٠,١٥٧**	٠,٠٠٨
حرمان مادي	٠,١٨٥**	٠,٠٠٢	أكثر تغيبًا عن الرجل	-٠,٠٥٣	٠,٣٧٣
العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية	العنف	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة الإحصائية
أخذ راتبك	-٠,١٥٧**	٠,٠٠٨	أدنى كفاءة	-٠,١٦٨**	٠,٠٠٥
الاستيلاء علي ميراثك أو ذهبك	٠,١٠٧	٠,٠٧١	أقل تحملاً للصعاب	-٠,١٦٥*	٠,٠٠٥
طلب نقود من أهلك	٠,٢٠٠**	٠,٠٠١	لا تجيدي العمل الإداري	٠,٠٠٤	٠,٩٤٨
منعك من فتح حساب بالبنك	-٠,٠٢٤	٠,٦٨٢	غير قادرة علي استلام المناصب	-٠,٠١٨	٠,٧٦٥

			العليا		
امتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة	٠,٢٠٣**	٠,٠٠١	غير قادرة علي العمل السياسي	٠,٠٠٢	٠,٩٧٠
جملة المادي (الاقتصادي)	٠,١١٩-*	٠,٠٤٥	جملة المجتمعي	٠,١٥٣**	٠,٠١٠

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م وبرنامج SPSS .

*يعني مستوي الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوي الدلالة (٠,٠١).

وللوقوف علي مدى العلاقة بين المستوى التعليمي كمتغير مستقل والعنف بأنواعه كمتغير تابع وتطبيق معامل بيرسون في جدول (٢٠) على أساس جملة العنف، والذي أوضح وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الحالة التعليمية والعنف اللفظي والاقتصادي والجسدي والصحي، فزيادة المستوى التعليمي يقلل من هذه الأنواع؛ حيث جاء معامل الارتباط سالبًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في العنف الصحي نحو (-٠,١٩٨)، كما جاء سالبًا بمستوى دلالة أقل من(٠,٠٥)، وفي العنف اللفظي نحو (-٠,١٤٤) والاقتصادي(-٠,١١٩) والجسدي(-٠,٠٩١)، كما كشف الجدول عن معامل ارتباط موجب بلغ (٠,٠٢٥، ٠,١٥٣) للعنف المعنوي والعنف المجتمعي، وهو ما يعكس وجود ارتباط دال بين المستوى التعليمي وتولى المرأة المناصب العليا والسياسية، فكلما زادت الدرجة العلمية للمرأة مكنها ذلك من تولى المناصب، فكلما زاد التعليم زاد النجاح، كما أن بزيادة التعليم قد يزيد الهجر، وهو أحد أنواع العنف المعنوي، فقد يشعر الرجل بأن المرأة تستطيع أن تتعامل بحكم ثقافتها، وقد تستطيع تربية أولادها بدون زوجها، أو لكون أنها متعلمة، على عكس ربه البيت.

٣- حسب الحالة الاجتماعية:

يتضح من الجدول(٢١) العلاقة بين نوع العنف والحالة الاجتماعية لإجمالي عينة الدراسة؛ حيث إن النوع يختلف باختلاف فئات الحالة الاجتماعية، ونلاحظ ما يلي:

١- تتعرض العزباوات للعنف المعنوي (أكثر أنواع العنف)، يليه العنف الجسدي واللفظي فالعنف الاقتصادي ثم الصحي، وأخيرًا العنف المجتمعي بنسب (٢٧,٢، ٢٣,٧، ٢٢,٨،١٤,٥،٧,٩،٣,٩٪) على التوالي، وحقق عنف الانتقاد المتكرر أعلى نسبة من العنف المعنوي، فهناك ٣٠ مفردة اختارت هذا النوع، وتذيل الهجر كنوع من العنف المعنوي، كما حقق الشتم أعلى نسبة من العنف المادي، وكان الحرمان المادي أعلى نسبة من العنف الاقتصادي، ولا يهتم بالمرأة من قبل الأهل وهي مريضة أعلى نسبة من العنف الصحي، كما تماثلت نسب العنف المجتمعي من اتهامها بأخذ فرص أكثر من الرجل، وأكثر تغيبًا و أقل تحملاً للصعاب، وغير قادرة على استلام المناصب العليا من العنف المجتمعي، وأما عن العنف الجسدي، فكان الضرب أعلى نسبة، وقد يكون من الأهل أو الأقارب أو أشخاص غير معروفين .

٢- تتعرض المتزوجات للعنف المعنوي بنسبة ٢٣,٥٪، ثم اللفظي بنحو ٢٣,٣٪، يليهما الجسدي بنحو ١٩,٦٪ فالاقتصادي ١٤,٧٪ ثم الصحي ١٠,٨٪ وأخيرًا المجتمعي٧,٩٪ .

جدول (٢١) العلاقة بين نوع العنف والحالة الاجتماعية على مستوى إجمالي العينة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

العنف	أعزب	متزوج	مطلق وأرمل	الجملة
هجر	٤	١٢	٠	١٦
تهديد	٢٢	٣٦	٦	٦٤
خيانة	١٤	١٠	٠	٢٤
العنف	أعزب	متزوج	مطلق وأرمل	الجملة
طرد من المنزل	٦	٣٤	٠	٤٠
حبس	٦	٢	٠	٨
خصام وتجاهل	٢٦	٧٠	٠	٩٦
انتقاد متكرر	٣٠	٣٨	٠	٦٨
حرمان من الهاتف	١٠	١٦	٠	٢٦

حرمان من العمل والزيارات	٦		٤		٠		١٠
حرمان من الأبناء	٠		٨		٠		٨
جملة المعنوي	١٢٤	٢٧,٢	٢٣٠	٢٣,٥	٦	٢٥	٣٦٠
شتم	٣٤		١٠٠		٢		١٣٦
ذم وسخرية	١٨		٤٢		٢		٦٢
كلام فاحش	٢٢		٣٠		٠		٥٢
استفزاز	٣٠		٥٦		٢		٨٨
جملة اللفظي	١٠٤	٢٢,٨	٢٢٨	٢٣,٣	٦	٢٥	٣٣٨
منعك من العمل	١٤		١٢		٢		٢٨
حرمان مادي	٣٠		٤٤		٢		٧٦
أخذ راتبك	١٨		١٢		٠		٣٠
الاستيلاء علي ميراثك أو ذهبك	٠		٢٢		٠		٢٢
طلب نقود من أهلك	٠		٢٠		٠		٢٠
منعك من فتح حساب بالبنك	٤		١٠		٠		١٤
امتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة	٠		٢٤		٠		٢٤
جملة المادي(الاقتصادي)	٦٦	١٤,٥	١٤٤	١٤,٧	٤	١٦,٧	٢١٤
صفع	٢٤		٣٠		٠		٥٤
ركل	١٤		٨		٠		٢٢
لكم	٨		١٢		٠		٢٠
ضرب	٢٨		٦٠		٠		٨٨
ختان	١٠		٤٢		٢		٥٤
حرق	٠		٦		٠		٦
طعن بآلة حادة	٤		٦		٠		١٠
الإجبار علي الإجهاض	٠		٢		٠		٢
زواج قسري	٠		٤		٠		٤
بصق علي الوجه	٢٠		٢٢		٠		٤٢
جملة الجسدي	١٠٨	٢٣,٧	١٩٢	١٩,٦	٢	٨,٣	٣٠٢
لا يحضر الدواء	٨		٢٢		٠		٣٠
لا يهتم بي وأنا مريضة	٢٠		٤٤		٠		٦٤
العنف	أعزب		متزوج		مطلق وأرمل		الجملة
يمنعني من زيارة الطبيب	٨		١٨		٠		٢٦

يجبرني علي الحمل المتكرر	-		٢٢		٠		٢٢
جملة الصحي	٣٦	٧,٩	١٠٦	١٠,٨	٠	٠	١٤٢
أخذ فرص عمل أكثر من الرجل	٤		١٠		٢		١٦
أكثر تغيبًا عن الرجل	٤		١٠		٠		١٤
أدنى كفاءة	٢		١٠		٢		١٤
أقل تحملاً للصعاب	٤		١٦		٠		٢٠
لا تجيدي العمل الإداري	٠		١٠		٢		١٢
غير قادرة علي استلام المناصب العليا	٤		١٨		٠		٢٢
غير قادرة علي العمل السياسي	٠		٤		٠		٤
جملة المجتمعي	١٨	٣,٩	٧٨	٧,٩	٦	٢٥	١٠٢

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م وبرنامج SPSS .

وتتعرض المتزوجات للعنف المعنوي ومنه عنف(الخصام والتجاهل والانتقاد المتكرر والتهديد والطرد من المنزل) بأعلى النسب، ونجد أن المتزوجات يتعرضن (للخصام والتجاهل والانتقاد المتكرر والتهديد والطرد من المنزل) أكثر من العزباوات، وأما العنف اللفظي فمنه عنف(الشتم والاستفزاز) وهو أعلى نسبة، وحقق العنف الاقتصادي (الحرمان المادي وامتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء على الزوجة) أعلى النسب، وأشارت العينة إلى العنف الصحي (لا يتم الاهتمام بها وهي مريضة) والعنف الجسدي (الضرب) الذي جاء في المرتبة الأولى.

كما تتعرض المطلقات والأرامل للعنف، وجاء التماثل في كل من العنف المعنوي واللفظي والمجتمعي بنحو ٢٥٪، وانخفضت النسب في العنف الاقتصادي والجسدي بنسب ١٦,٧٪، ٨,٣٪ على الترتيب.

ولكون العنف ضد المرأة (الهجر) لم يظهر بالجدول؛ لأن فئة الأرامل والمطلقات لا توجد منهن من تعاني من عنف الهجر بسبب ترملها بوفاة زوجها أو طلاقها، وكذلك الخيانة الزوجية لا تعاني منها هذه الفئة، وأخذ الراتب والضرب وكل أنواع العنف الجسدي فيما عدا الختان، لا تعاني منها المرأة المطلقة أو الأرملة، وكن أكثر تعرضًا للعنف المجتمعي، كما لم يحقق العنف الصحي

أية نسب للمطلقات والأرامل لأنها تعيش بدون زوج، وبالتالي لا يوجد من يطلب منها الحمل المتكرر أو من لا يحضر لها الدواء.

٤- العلاقة بين نوع العنف والحالة المهنية:

يكشف الجدول (٢٢) عن اختلاف ممارسة نوع العنف حسب متغير فئات الوضع الوظيفي (ربة بيت – طالبة – موظفة – أستاذة جامعية –تجارة خاصة) .

جدول (٢٢) العلاقة بين الوضع الوظيفي للمرأة وأنواع العنف في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

العنف	ربة بيت		موظفة		طالبة		أستاذة جامعية		تجارة خاصة		الجملة
تهديد	٢٠		٢٤		١٦		٤		٠		٦٤
هجر	١٠		٠		٤		٢		٠		١٦
خيانة	٦		٤		١٢		٢		٠		٢٤
طرد من المنزل	١٤		١٢		٨		٤		٢		٤٠
حبس	٠		٠		٦		٢		٠		٨
خصام وتجاهل	٤٦		٣٠		١٤		٦		٠		٩٦
انتقاد متكرر	٢٤		١٨		١٨		٦		٢		٦٨
حرمان من الهاتف	٨		٦		١٠		٢		٠		٢٦
حرمان من العمل والزيارات	٠		٢		٤		٢		٠		٨
حرمان من الأبناء	٤		٢		٢		٢		٠		١٠
جملة المعنوي	١٣٢	٣٦,٧	٩٨	٢٧,٢	٩٤	٢٦,١	٣٢	٨,٨	٤	١,١	٣٦٠
شتم	٦٠		٤٠		٢٤		١٠		٢		١٣٦
ذم وسخرية	٢٨		٢٠		١٢		٢		٠		٦٢
كلام فاحش	٢٢		١٠		١٤		٤		٢		٥٢
استفزاز	٣٦		٢٨		١٨		٤		٢		٨٨
جملة اللفظي	١٤٦	٤٣,١	٩٨	٢٨,٩	٦٨	٢٠,١	٢٠	٥,٩	٦	١,٨	٣٣٨
منعك من العمل	٨		٤		٨		٢		٠		٢٢

حرمان مادي	٣٢		١٨		١٤		٤		٠		٦٨
أخذ راتبك	٠		٨		١٠		٢		٢		٢٢
الاستيلاء علي ميراثك أو ذهبك	١٤		٤		٦		٤		٢		٣٠
طلب نقودًا من أهلك	١٦		٢		٦		٢		٠		٢٦
منعك من فتح حساب بالبنك	٤		٤		٤		٢		٠		١٤
العنف	ربة بيت		موظفة		طالبة		أستاذة جامعية		تجارة خاصة		الجملة
امتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة	٢٠		٤		٦		٠		٢		٣٢
جملة المادي(الاقتصادي)	٩٤	٤٣,٩	٤٤	٢٠,٥	٥٤	٢٥,٢	١٦	٧,٥	٦	٢,٨	٢١٤
صفع	١٤		١٤		٢٠		٦		٠		٥٤
ركل	٦		٤		١٠		٢		٠		٢٢
لكم	١٠		٢		٦		٢		٠		٢٠
ضرب	٣٦		٢٤		١٨		٨		٢		٨٨
طعن بآلة حادة	٢		٢		٤		٢		٠		١٠
ختان	٣٢		١٠		٨		٤		٠		٥٤
حرق	٦		٠		٠		٠		٠		٦
الإجبار علي الإجهاض	٢		٠		٠		٠		٠		٢
زواج قسري	٢		٠		٠		٢		٠		٤
بصق علي الوجه	١٦		١٠		١٤		٢		٠		٤٢

جملة الجسدي	١٢٦	٤١,٧	٦٦	٢١,٨	٨٠	٢٦,٥	٢٨	٩,٣	٢	٠,٧	٣٠٢
لا يحضر الدواء	١٦		٦		٦		٢		٠		٣٠
لا يهتم بي وأنا مريضة	٢٨		٢٠		١٤		٢		٠		٦٤
يمنعني من زيارة الطبيب	٨		٨		٨		٢		٠		٢٦
يجبرني علي الحمل المتكرر	١٠		٤		٦		٢		٠		٢٢
جملة الصحي	٦٢	٤٣,٧	٣٨	٢٦,٧	٣٤	٢٣,٩	٨	٥,٦	٠	٠	١٤٢
أخذ فرص عمل أكثر من الرجل	٠		١٠		٠		٦		.		١٦
أكثر تغيبًا عن الرجل	٠		٨		٠		٦		٠		١٤
أدنى كفاءة	٠		١٠		٠		٢		٢		١٤
أقل تحملاً للصعاب	٠		١٠		٠		٦		٤		٢٠
لا تجيدي العمل الإداري	٠		١٢		٠		٠		٠		١٢
غير قادرة علي استلام المناصب العليا	٠		١٢		٠		٨		٢		٢٢
غير قادرة علي العمل السياسي	٠		٤		٠		٠		٠		٤
جملة المجتمعي	٠	٠	٦٦	٦٤,٧	٠	٠	٢٨	٢٧,٥	٨	٧,٨	١٠٢

يظهر الجدول (٢٢) أن نسب ممارسة العنف المعنوي قد سجلت ارتفاعًا ملحوظًا مقارنةً بنظيرتها نسب أنواع العنف الأخرى الذي تتعرض له المرأة في مركز ومدينة سوهاج، وعن تصنيفه بين فئات الوضع الوظيفي نجد ربات البيوت تتعرض له بأعلى نسبة بنحو ٣٦,٧٪، يليهن الموظفات بنحو ٢٧,٢٪، وتتذيل من لديهم تجارة خاصة قائمة بنحو ١,١٪، وحقق الخصام والتجاهل والانتقاد المتكرر أعلى النسب، ويعد ذلك مؤشرًا لتحول العنف من النوع الجسدي إلى النوع المعنوي.

وجاء العنف اللفظي في الترتيب الثاني بين أنواع العنف، وعن تصنيفه حسب الفئات الوظيفية جاءت ربات البيوت في الترتيب الأول بنسبة ٤٣,١٪، يليها الموظفات ٢٨,٩٪، وكان الشتم والاستفزاز هو أعلى النسب التي تتعرض لها ربات البيوت والموظفات.

وأما عن العنف الجسدي فقد حققت ربات البيوت أيضًا أعلى نسبة بنحو ٤١,٧٪، ثم الطالبات بنحو٢٦,٥٪، فالموظفات بنحو ٢١,٨٪، وتعاني كل منهما من الضرب، ثم تنتشر ظاهرة الختان بين ربات البيوت عن الموظفات بصورة أكبر بنسبة ٥٩,٢٪ لربات البيوت و١٨,٥٪ للموظفات.

وأما عن العنف الاقتصادي فجاءت ربات البيوت في الترتيب الأول بنحو ٤٣,٩٪، ثم الطالبات بنحو ٢٥,٢٪ ثم الموظفات بنحو ٢٠,٥٪، وكان أولها الحرمان المادي لربات البيوت والموظفات والطالبات، ولن يعد العنف من نوع أخذ راتب المعنفة مشكلة لدى ربات البيوت، كما تعاني الأستاذة الجامعية من الحرمان المادي، وكذلك الاستيلاء على ميراثها وذهبها كعنف اقتصادي.

وأما عن العنف الصحي فقد ارتفع العنف الصحي بين فئات التركيب الوظيفي للمعنفات في مركز ومدينة سوهاج، وجاءت ربات البيوت بنسبة ٤٣,٧٪، ثم الموظفات بنسبة ٢٦,٧٪، ثم الطالبات بنحو ٢٣,٩٪ والأستاذة الجامعية بنحو ٥,٦٪، وكان عدم الاهتمام بالمعنفة وهي

مريضة أول الأسباب ثم لم يحضر لها الدواء، وقد يمنع البعضُ الموظفات من زيارة الطبيب كنوع من العنف الصحي.

أما عن مستوى العنف المجتمعي فقط فقد سجل انخفاضًا واضحًا مقارنة بمستويات العنف للعينة المدروسة، وقد حققت الموظفات الترتيب الأول، ثم أستاذة الجامعة بنحو ٦٤,٧٪، ٢٧,٥٪ على التوالي، يليهما من لديهن تجارة خاصة بنحو ٧,٨٪، وقد يعود السبب إلى انخفاض مستوى الدخل للأسرة، وبالتالي تلجأ المرأة إلى العمل الخاص؛ لعدم إمكانية الحصول على عقد عمل حكومي أو غير حكومي، وقد يخلق خلافات مالية داخل الأسرة مع الزوج أو الأقارب.

كما كشف الجدول أنه لم تتعرض بعض المعنفات لبعض أنواع العنف كالحبس بالنسبة لربات البيوت والموظفات، ومن لديهن تجارة خاصة، كذلك لم تتعرض من لديهن تجارة خاصة للمنع من العمل أو الحرمان المادي أو طلب النقود من الأهل أو المنع من فتح حساب بالبنك، ولما يتعرضن له من العنف الصحي، وكذلك لم يظهر بالجدول (صفع وركل ولكم) لمن لديهن عمل تجارة خاصة.

ولم تتعرض ربات البيوت والطالبات للعنف المجتمعي؛ حيث إنه يخاطب المرأة العاملة فقط، وجاءت المرأة بعدم قدرتها على تحمل العمل الإداري واستلام المناصب العليا للمرأة الموظفة في الترتيب الأول، وعن أساتذة الجامعات جاء غير قادرة على استلام مناصب العليا وأقل تحمل للصعاب، وأكثر تغيبًا عن الرجل في مقدمة الأسباب، أما من لديهن تجارة خاصة، فقد تعرضن للاتهام بأخذ فرص عمل أكثر من الرجل وأقل تحملاً للصعاب، وعمومًا ترجع نسب هذا النوع من العنف إلى ارتفاع نسبة العينة من ربات البيوت والطالبات، كما أنه مؤشر قد يكون جيدًا لتنامي الوعي الاجتماعي والثقافي لدي البعض عن أهمية المرأة ودورها في المجتمع بجانب القوانين التي تؤيد عمل المرأة بالقطاع السياسي، وعليها أن تشغل ٢٥٪ من كراسي البرلمان.

٥- العلاقة بين العنف وعمل رب الأسرة:

تبين أن عمل رب الأسرة له ارتباط في وجود أنواع العنف لدى أفراد عينة الدراسة، ويلاحظ من الجدول(٢٣) الحقائق التالية:

جدول (٢٣) العلاقة بين العنف وعمل رب الأسرة في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

العنف	نعم	لا	متقاعد	لا يوجد رب أسرة
تهديد	٤٨	٤	٠	١٢
هجر	١٢	٢	٠	٢
خيانة	٢٠	٠	٢	٢
طرد من المنزل	٣٢	٤	٠	٤
حبس	٦	٠	٠	٢
خصام وتجاهل	٧٨	١٠	٠	٨
انتقاد متكرر	٥٢	٨	٠	٨
حرمان من الهاتف	٢٠	٢	٢	٢
حرمان من العمل والزيارات	٦	٠	٠	٢
حرمان من الأبناء	٨	٠	٠	٢
شتم	١٠٢	١٦	٤	١٤
ذم وسخرية	٥٢	٦	٠	٤
كلام فاحش	٣٨	٦	٠	٨
استفزاز	٦٨	٨	٠	١٢
منعك من العمل	١٤	٤	٠	٤
حرمان مادي	٥٤	٤	٠	١٠
أخذ راتبك	١٦	٤	٠	٢
الاستيلاء علي ميراثك أو ذهبك	٢٤	٢	٠	٤
طلب نقود من أهلك	١٨	٤	٢	٢
منعك من فتح حساب بالبنك	١٢	٠	٠	٢
امتناع الزوج عن الصرف وإلقاء العبء علي الزوجة	٢٢	٦	٠	٤

صفع	٤٨	٠	٠	٦
ركل	١٨	٠	٠	٤
لكم	١٦	٢	٠	٢
ضرب	٦٨	٦	٤	١٠
طعن بآلة حادة	٨	٠	٠	٢
ختان	٣٨	٨	٢	٦
حرق	٤	٢	٠	٠
العنف	**نعم**	**لا**	**متقاعد**	**لا يوجد رب أسرة**
الإجبار علي الإجهاض	٢	٠	٠	٠
زواج قسري	٤	٠	٠	٠
بصق علي الوجه	٣٤	٤	٠	٤
لا يحضر الدواء	٢٠	٦	٢	٢
لا يهتم بي وأنا مريضة	٤٦	٦	٤	٨
يمنعني من زيارة الطبيب	١٨	٦	٠	٢
يجبرني علي الحمل المتكرر	١٦	٢	٢	٢
أخذ فرص عمل أكثر من الرجل	١٢	٠	٠	٤
أكثر تغيبًا عن الرجل	١٠	٠	٢	٢
أدنى كفاءة	١٢	٠	٠	٢
أقل تحملاً للصعاب	١٤	٢	٢	٢
لا تجيدي العمل الإداري	٨	٢	٠	٢
غير قادرة علي استلام المناصب العليا	٢٠	٠	٠	٢
غير قادرة علي العمل السياسي	٤	٠	٠	٠

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م وبرنامج SPSS .

أ- توجد علاقة بين عمل رب الأسرة وتعرض أفراد العينة من العنف (الخصام والتجاهل والانتقاد المتكرر) العنف المعنوي، (الشتم والاستفزاز) العنف اللفظي، (الحرمان المادي والاستيلاء على ميراث المعنقة أو ذهبها) من العنف الاقتصادي، ومن لا يهتم بها وهي مريضة

ولا يحضر لها الدواء) من العنف الصحي، ومن (الضرب والصفع) من العنف الجسدي، ومن اتهامها بعدم القدرة على استلام المناصب العليا وأقل تحملاً للصعاب) من العنف الاقتصادي.

ب- يتبين أن أفراد العينة اللاتي لا يعمل فيها رب الأسرة يتعرضن للخصام والتجاهل والانتقاد المتكرر، والشتم وامتناع الزوج عن الصرف، والعنف الصحي بأنواعه يما عدا الإجبار على الحمل المتكرر كما يتعرضن للضرب وأخذ الراتب كما كشفت نتائج الجدول(٢٣) أن أفراد فئة العينة يتعرضن للعنف من الخيانة والحرمان من الهاتف، والشتم وطلب النقود من الأهل والضرب، ومن رب الأسرة المتقاعد.

ج- كما في حالة عدم وجود رب أسرة تتعرض المعنقة أيضًا للعنف من الأقارب والأهل، أما الطالبات فيتعرضن من الإباء للتهديد والشتم والحرمان المادي، وعدم الاهتمام بالمرأة وهي مريضة، والضرب والاتهام بأخذ فرصة عمل أكثر من الرجل.

٦- العلاقة بين الموقف من العنف والحالة التعليمية للمعنفات:

تشير نتائج الجدول (٢٤) موقف أفراد العينة من العنف طبقًا للحالة التعليمية، وبلغ نحو ٤٦,٧٪ من الأميات يواجهن العنف باللجوء للأهل، أما عن صاحبات الدبلوم فلم يكن لهن أي رد فعل تذكر نسبة ٣٨,٦٪، أما عن من أكملن المرحلة الثانوية فكان اللجوء للأهل في الترتيب الأول بنحو ٤٢,٨٪، وعن أصحاب المؤهل الجامعي وفوق الجامعي اعتمدن على المواجهة والنقاش بأعلى النسب ٣٧,٤٪، والبعض منهن لا يفعلن شيئًا ٢٦,٦٪، وتكشف نتائج الجدول أن ارتفاع المستوى التعليمي للمعنفات زاد من مواجهتهن للعنف بالحوار والمناقشة عكس الأميات اللاتي يلجأن إلى الأهل مباشرةً.

جدول (٢٤) العلاقة بين الموقف من العنف والحالة التعليمية للمعنفات في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

		أمي	دبلوم	أكملت المرحلة الثانوية	جامعي وفوق جامعي	غير مبين
اللجوء للأهل	العدد	١٤	٢٠	٦	٢٦	٠
	٪	٤٦,٧	٢٢,٧	٤٢,٨	١٧,٣	٠
البقاء بالمنزل	العدد	١٠	١٨	٤	١٨	٠
	٪	٣٣,٣	٢٠,٥	٢٨,٦	١٢,٠	٠
اللجوء للمحاكم	العدد	٠	٢	٠	١٠	٠
	٪	٠	٢,٣	٠	٦,٧	٠
المواجهـــــــة والنقاش	العدد	٢	١٤	٤	٥٦	٠
	٪	٦,٧	١٥,٩	٢٨,٦	٣٧,٤	٠
لا افعل شيئًا	العدد	٤	٣٤	٠	٤٠	٢
	٪	١٣,٣	٣٨,٦	٠	٢٦,٦	١٠٠
الجملة	العدد	٣٠	٨٨	١٤	١٥٠	٢

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م وبرنامج SPSS .

٧- العلاقة بين أسباب حدوث العنف والحالة التعليمية للمعنفة:

من قراءة الجدول (٢٥) يتضح أن الخلافات العائلية واختلاف الثقافة من أكثر أسباب العنف لدى المعنفات الجامعيات وفوق الجامعيات بنحو ١٩,٦٪، ١٧,٦٪، وعن المعنفات من ذوات الدبلوم جاءت الخلافات العائلية والهيمنة الذكورية أيضًا بجانب اختلاف الثقافة والأمراض النفسية للمعنف، وعدم الاعتراض علي العنف بنسب ٢٥,٥٪، ١١,٨٪،١١,٨٪، ١١,٨٪، ٩,٨٪. وأما عن الأميات فقد كان فارق السن والخلافات العائلية والأمراض النفسية للمعنف والجهل والأمية والهيمنة الذكورية، من الأسباب التي قد تؤدي إلى العنف بنسب على التوالي ٢٩٪، ١٦,١٪، ١٢,٩٪، ٩,٦٪ على التوالي، أما من أكملن المرحلة الثانوية فقد كانت الخلافات العائلية في الترتيب الأول مع اختلاف الثقافة والهيمنة الذكورية بنسب ٦٦,٦٪، ١٦,٧٪ .

جدول (٢٥) العلاقة بين أسباب العنف والحالة التعليمية للمعنفات في مركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م.

أسباب وصور العنف	أمي		دبلوم		أكملت المرحلة الثانوية		جامعي وفوق جامعي		غير مبين		الجملة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
الخلافات العائلية	١٨	٢٩	٢٦	٢٥,٥	٨	٦٦,٧	٤٠	١٩,٦	٠	٠	٩٢
الهيمنة الذكورية	٦	٩,٦	١٢	١١,٨	٢	١٦,٧	٣٤	١٦,٧	٠	٠	٥٤
إدمان المعنف للكحول والمخدرات	٢	٣,٢	٤	٣,٩	٠	٠	١٠	٤,٩	٠	٠	١٦
أمراض نفسية للمعنف	١٠	١٦,١	١٢	١١,٨	٠	٠	٢٠	٩,٨	٠	٠	٤٢
جهل وأمية	٨	١٢,٩	٨	٧,٨	٠	٠	١٦	٧,٨	٠	٠	٣٢
البطالة	٤	٦,٥	٦	٥,٩	٠	٠	٦	٢,٩	٠	٠	١٦
اختلاف ثقافة	٠	٠	١٢	١١,٨	٢	١٦,٧	٣٦	١٧,٦	٠	٠	٥٠
عدم اعتراضي على العنف	٠	٠	١٠	٩,٨	٠	٠	٦	٢,٩	٠	٠	١٦
الزواج المبكر أو المتأخر	٢	٣,٢	٠	٠	٠	٠	٤	١,٩	٠	٠	٦
فارق السن	٤	٦,٥	٢	١,٩	٠	٠	٢	٠,٩	٢	١٠٠	١٠
الإصرار علي الإنجاب	٤	٦,٥	٠	٠	٠	٠	٨	٣,٩	٠	٠	١٢
فارق المستوي التعليمي	٠	٠	٤	٣,٩	٠	٠	١٤	٦,٨	٠	٠	١٨
استخدام الزوج للتكنولوجيا الخطأ	٤	٦,٥	٦	٥,٩	٠	٠	٨	٣,٩	٠	٠	١٨
الجملة	٦٢	١٦,٢	١٠٢	٢٦,٧	١٢	٣,١	٢٠٤	٥٣,٤	٢	٠,٥	٣٨٢

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا علي الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م وبرنامج SPSS .

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

بعد تحليل النتائج كشفت الدراسة أن بنية العنف ضد المرأة في المجتمع السوهاجي ذات تركيبة معقدة، يتداخل في تكوينها عديد من المتغيرات ذات السمات الاجتماعية والديموجرافية والجغرافية ومن هذه النتائج:

١ – بلغ عدد حالات العنف حسب نتائج بيانات مديرية الأمن بمحافظه سوهاج والمسجلات في إدارة البحث الجنائي مكتب العنف ضد المرأة عام ٢٠١٩م نحو ٣٠٤ معنفة، والفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م نحو ٢٤٩ معنفة.

٢ –كشفت الدراسة أن حالات العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج حسب نتائج بيانات مديرية الأمن بمحافظه سوهاج والمقيدات في السجلات عام ٢٠١٩م أنها ترتفع في البيئة الريفية إذ سجلت ١٨٥ حالة عنف بنسبة ٦٠,٩٪، وقد يعزى ذلك الى التغير في أسلوب المرأة الريفية، فأصبحت لا تخشي أحاديث الناس أو المحاكم، وزاد إحساس الانتقام فتشجعت في الإبلاغ في مراكز الشرطة على حالة العنف، مقابل ١١٩ حالة عنف في البيئة الحضرية بنحو ٣٩,١٪، في حين بلغت نسبة العنف في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م نحو ٥٨,٢٪ بالريف و٤١,٨٪ بالحضر.

٣– وعلى مستوى أحياء المدينة، أظهرت الدراسة تزايد حي شرق وحي غرب عن حي الكوثر ومدينة سوهاج الجديدة بنسب ١٤,٨٪، ١٤,١٪ عام ٢٠١٩م،

وبنحو ٢٢,٨٪ لحي شرق و٨,٨٪ لحي غرب في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م، ويعود ذلك الى الحجم السكاني الذي تتميز به تلك الأحياء؛ حيث يُعد حي الكوثر ومدينة سوهاج الجديدة من المواقع المستحدثة، وأقل جذبًا للسكان فموقعهما الجغرافي بعيد عن قلب المدينة، فحي الكوثر موقعه ضمن مركز أخميم، أما عن مدينة سوهاج الجديدة فتقع في الأطراف الجنوبية من مركز ومدينة سوهاج، فضلاً عن تجانس المجتمع خصوصًا في تلك المناطق، كما يقل في هذه المناطق تسجيل حالات العنف المرتكبة بمديرية الأمن بمحافظه سوهاج؛ حيث البعد الجغرافي وأثره.

٤ – أما عن قرى مركز سوهاج فقد حققت قرية إدفا وروافع القصير وتونس أعلى النسب عام ٢٠١٩م بنحو ١٢,٨٪، ١٠,٥٪،١٠,٢٪، ويعود ذلك إلى ارتفاع حجمها السكاني مقارنةً بباقي الوحدات الإدارية، مع القرب الجغرافي لهذه القرى من مركز الشرطة في حي شرق بالمدينة، فشجع القرب الجغرافي على سرعة وصول المعنفة للإبلاغ وعمل محضر بالشرطة.

٥– كشفت الدراسة طبقًا للسجلات بمديرية الأمن أن النسب الأعلى للمعنفات تقع أعمارهن ما بين ٣٠– ٤٩ سنة، بنسبة ٥٠,٧٪ عام ٢٠١٩م، ٥١,٧٪ في الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م، كما أن نسب العنف تزيد مع الأميات وشكلت ٨٣,٨٪ عام ٢٠١٩، ٧٦,٩٪ في الفترة من شهر يناير حتي أكتوبر عام ٢٠٢٠م، ومن حيث الحالة المهنية ارتفعت نسبة ربات البيوت؛ حيث إنهن الأكثر

تعرضًا للعنف بنحو ٨٧,٨٪ عام ٢٠١٩، ٧١,٤٪ في الفترة من شهر يناير حتى أكتوبر عام ٢٠٢٠م.

٦ – اتضح من الدراسة الميدانية أن نسبة اللاتي لم يتعرضن للعنف عام ٢٠٢٠م بلغت نحو ١٨,٤٪ أي أنه من بين كل ١٠ نساء في المركز والمدينة توجد اثنتان منهن تتعرضا للعنف.

٧ –كشفت التحليلات الميدانية لمركز ومدينة سوهاج عام ٢٠٢٠م، أن هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بممارسة العنف في مركز ومدينة سوهاج، كالمستوى التعليمي والمهني وسن المبحوثات ومستوى الدخل وحجم أسرهن، فأظهرت المتغيرات ذات الصبغ الديموجرافية أن التركيب العمري تراوحت أعمار النساء المعنفات ما بين ٣٠– ٤٩ سنة، وبلغت نحو ٤٥,٨٪، تليها فئة ٢٠– ٢٩ سنة بنحو ٣٦,٦٪، ويتذيل فئة السن ٥٠ سنة فأكثر بنحو ١٢٪، وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد عمر المرأة قلت حالات العنف ضدها، أما عن الحالة التعليمية فإن صاحبات المؤهل الجامعي وفوق الجامعي جئن بنسبة ٥٢,٨٪، يليهن الدبلوم والمؤهل المتوسط ٣١٪ فالأميات بنحو ١٠,٦٪ وقد يكون مرده قلة نسب الأميات هو عدم إدراكهن لأهمية البحث العلمي، والخوف من الإجابات لحساسية الموضوع.

وأما عن محل الإقامة فقد كانت نسبه المعنفات بالقرية ٥٢,٥٪ وبالمدينة ٤٧,٥٪، وحقق حي شرق أعلى نسبة ٢٨,٥٪ بين أحياء المدينة وقرية قلفاو أعلى نسبة ٥,٦٪ بين قرى مركز المدينة، وأما عن التركيب الوظيفي فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الموظفات من بين أفراد عينة الدراسة ممثلة ٤٢,٣٪،

يليها ربات البيوت بنحو ٣٩,٤٪، وأما عن الحالة الاجتماعية فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع نسب المتزوجات من أفراد العينة بنحو ٧٣,٩٪؛ حيث إن النساء المتزوجات أكثر عرضة للعنف من المطلقات والأرامل.

٨ -كشفت التحليلات الميدانية أن هناك علاقة بين محل الإقامة والحالة المهنية للمعنفة، فنجد ارتفاع نسب العنف لربات البيوت في القرية بعدد ٩١ حالة معنفة، أما عن حي شرق وحي غرب فقد ارتفعت نسب الموظفات المعنفات عن ربات البيوت بنحو ٥٢ مفردة بحي شرق، و ٢٦ مفردة بحي غرب.

٩- أوضحت نتائج الدراسة أن الزوج والأب هما أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد المرأة في منطقة الدراسة، وجاءت نسبه الزوج والأب بالقرية نحو ٣٦,١٪ و ١٨٪ على التوالي، أما المدينة فبلغت نسب الأب بها نحو٢١,٣٪، والزوج نحو ١٨٪، وهو ما يعني تركز السلطة داخل الأسرة في يد الذكور ضد المرأة (Flood, M. ,2007.,13).

١٠- أكدت غالبية المبحوثات أن أكثر أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة هو العنف المعنوي؛ حيث تعرضت له ٣٦٠ مفردة، يليه العنف اللفظي وتعرضت له ٣٣٨ مفردة، فالعنف الجسدي ٣٠٢ مفردة، ثم العنف المادي ٢١٤ مفردة، فالعنف الصحي ١٤٢ مفردة، وأخيرًا العنف المجتمعي ١٠٢ مفردة، ومرد هذه الأرقام أن المرأة قد تتعرض لأكثر من نوع عنف، وأكدت المعنفات أن العنف اللفظي يعد أشد من العنف الجسدي.

١١ –أشارت العينة أن أكثر أنواع العنف هو (الخصام والتجاهل والانتقاد المتكرر بنحو ٢٦,٦٪ و١٨,٩٪ من العنف المعنوي)، (الشتم والسب والاستفزاز بنحو ٤٠,٢٪ و٢٦٪ من العنف اللفظي)، (الضرب والصفع بنحو ٢٩,١٪ و١٧,٩٪ من العنف الجسدي)، (حرمان مادي وامتناع الزوج عن الصرف، وإلقاء العبء على الزوجة بنحو ٣١,٨٪ و١٤,٩٪ من العنف المادي والاقتصادي)، (لا يهتم بها وهي مريضة، ولا يحضر لها الدواء بنحو ٤٥٪ و٢١,١٪ من العنف الصحي)، (غير قادرة على استلام المناصب العليا، وأقل تحملاً للصعاب بنحو ٢١,٦٪ و١٩,٦٪ من العنف المجتمعي)، وتقل نسب العنف المجتمعي لترابط الأواصر الاجتماعية وطبيعة المجتمع التي تقلل من العنف المجتمعي.

١٢ –وعن أسباب انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت الخلافات العائلية في الترتيب الأول لسكان القرية والمدينة بنسب ٢٨,٦٪ لإناث القرية، وبنسب ١٨,٨٪ لسكان المدينة، في حين جاء في الترتيب الثاني اختلاف الثقافة بنسبة ١٣,٦٪ لسكان القرية، أما عن إناث الحضر فأشرن إلى أن الهيمنة الذكورية في الترتيب الثاني بنحو ١٧٪.

١٣–كما تبين أن أهم أسباب عدم مواجهتهن للعنف كانت على الترتيب مراعاة المظهر الاجتماعي، وتجنب لوم الآخرين بنحو ٣٣,١٪، والخوف على الأبناء بنحو ٢٥,٤٪، وعدم وجود دخل مادي أو مكان بنحو ١٦,٩٪ .

١٤– وعن سؤال أفراد العينة عن موقفهن من العنف الموجه لهن، اختلفت ردود أفعال إناث القرية عن إناث المدينة، فكانت أغلب الإناث بالريف لا يفعلن شيئًا

بنحو ٢٩,٥٪ كرد فعل حيال ما تتعرض له المرأة من عنف، أما عن إناث المدينة فكُنَّ يستخدمن المواجهة والنقاش بنحو ٣٢,٥٪، ومرده قلة الدخل لدى إناث القرية، فقد تتوافق حالات العنف طرديًا مع قلة الدخل، فقلة الدخل قد تزيد من حالات العنف؛ حيث الاعتماد على الزوج اقتصاديًا، وهو ما يجعل المرأة الريفية لا تفعل شيئا حيال العنف الموجه إليها؛ فمعظمهم ربات بيوت.

١٥- تظهر آثار العنف لدي المرأة المعنفة في إحساسها بالظلم، وزيادة مشاعر الكراهية في المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٥٪ .

١٦ - أظهرت الدراسة وجود علاقه ارتباط بين الحالة العمرية ونوع العنف حيث يتبين وجود ارتباط دال إحصائيًا، فيزيد العنف (الصفع والضرب من العنف الجسدي) و(الذم والسخرية والكلام الفاحش والاستفزاز من العنف اللفظي)، وهو ارتباط موجب ويقبل فرضه، فبزيادة العمر تزيد هذه الأنواع من العنف، كما أنه بزيادة العمر يقل (الهجر أو الطرد من المنزل من العنف المعنوي) و(الاستيلاء على الميراث والمنع من فتح حساب البنك من العنف الاقتصادي) و(الكم والحرق من العنف الجسدي) (ولم يحضر لها الدواء من العنف الصحي)،(ومن العنف في المجتمعي بكل عناصره).

١٧- بينت الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي قلت حالات العنف من الحبس والانتقاد المتكرر والحرمان من العمل من العنف المعنوي) و(الذم والسخرية من العنف اللفظي) و(أخذ الراتب، والمنع من فتح حساب بالبنك من العنف المادي)

و(الركل والصفع من العنف الجسدي) و(عن العنف الاقتصادي أدنى كفاءة وأقل تحملاً للصعاب، وغير قادرة على استلام المناصب العليا).

١٨ – دلت النتائج على وجود علاقة بين نوع العنف والحالة الاجتماعية؛ فتتعرض العزباوات للعنف المعنوي أكثر أنواع العنف، يليه العنف الجسدي بنحو ٢٧,٢٪، ٢٣,٧٪، أما عن المتزوجات فتتعرض للعنف المعنوي ثم العنف اللفظي بنحو ٢٣,٥٪ و٢٣,٢٪، وأما عن المطلقات والأرامل فتتماثل نسب العنف المعنوي والعنف اللفظي والمجتمعي بنحو ٢٥٪ لكل منهما.

١٩– أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين نوع العنف والحالة المهنية، فتتعرض ربات البيوت لجميع أنواع العنف عدا العنف المجتمعي، فقد تصبح المرأة أكثر تعرضًا للعنف عندما لا تعمل، أو عندما يكون مستواها التعليمي منخفضًا، وحققت الموظفات أعلى النسب من العنف المجتمعي بنحو ٦٤,٧٪ .

٢٠– كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين عمل رب الأسرة والعنف من الخصام والتجاهل من العنف المعنوي، والشتم والاستفزاز من العنف اللفظي، والحرمان المادي من العنف الاقتصادي، ولا يهتم بها وهي مريضة من العنف الصحي، والضرب من العنف الجسدي، واتهامها بعدم قدرتها علي استلام المناصب العليا من العنف المجتمعي، كما كشفت الدراسة أن أفراد العينة يتعرضن للضرب والحرمان من الهاتف والشتم من رب الأسرة المتقاعد.

٢١- وأما عن العلاقة بين موقف المعنفة من العنف والحالة التعليمية فقد كشف نحو ٤٦,٧٪ من الأميات أنهن يواجهن العنف باللجوء للأهل، وأما عن صاحبات المؤهل الجامعي فقد كان رد فعلهن هو المواجهة والنقاش بنحو ٣٧,٤٪ .

٢٢-وأما عن العلاقة بين أسباب العنف والحالة التعليمية للمعنفة فقد كانت الخلافات العائلية واختلاف الثقافة أكبر الأسباب لدى الجامعيات وما فوق، وعن الأميات وصاحبات الدبلوم المتوسط كانت الخلافات العائلية والأمراض النفسية للمعنف في المقدمة .

وتبقى هذه الأبعاد وعلاقتها بأشكال العنف الموجه ضد المرأة مجالاً مفتوحًا لعديد من الدراسات المستقبلية؛ فمستوى العنف بأشكاله وأنواعه يبقى مستمرًا، وفي حاله تصاعد، خاصةً أن العناصر المحفزة ما زالت متأصلة وقائمة في المجتمع، وهو ما قد يؤثر على التقدم الاقتصادي لأي منطقة جغرافية، فمشاركه المرأة يعد أحد المؤشرات التي يقاس بها تقدم الأمم ونهوضها.

ثانيًا التوصيات:

المؤسسات المتبنيه قضايا العنف ضد المرأة:

١- ضرورة أن تكون هناك مراكز متخصصه لتقديم برامج توعيه للذكور والإناث على كيفية الحياة والمعيشة، وكيفية تعامل كل منهم مع الآخر.

٢- ضرورة توفير مشروعات اقتصادية أو خلق فرص عمل للإناث اللاتي ليس لديهن دخل ثابت، وتحديدا ربات البيوت؛ لكي يسهمن في زيادة دخل أسرهن وتنميه المجتمع، وهو ما يقلل إلى حد كبير من العنف، وهو ما أكدته

دراسة Hadi و دراسة Tang (Hadi, A ,2005,182) و (Tang, W. H. A.,etal,2011,432) .

٣- إنشاء بيوت ضيافة أو ما يسمي دار الحماية لإيواء الإناث المعنفات في مركز ومدينة سوهاج، وتقديم مساعدات مادية واقتصادية ومعنوية لهن ولأبنائهن، مع إنشاء مؤسسات استرشاديه تعنى بتقديم المشورة لأفراد الأسرة .

٤- محاولة تنظيم دورات وجلسات مشورة أو ما يسمى الإرشاد الزواجي للشباب المقبلين على الزواج، تتخصص في توعيتهم بالمشاركة والتعاون والاحترام بين الأزواج، وعلى أن تكون بالحياة مودة ورحمة، وليس مجرد تسلط وتحكم.

٥- عقد دورات تدريبية متخصصة للريفيات، وندوات مرئية لنشر التوعية بكيفية التصرف مع أزواجهن في حالة ممارسة العنف، وتشجيع ثقافة الحوار داخل الأسرة وتبنيها.

٦- إقامة حملات إعلامية تثقيفية للتصدي لمشكلة العنف، وضرورة تخلي وسائل الإعلام المرئية عن عرض مسلسلات وأفلام تعرض العنف أو تعاطي المخدرات.

٧- تأكيد مكانه المرأة في المجتمع، وإبراز دورها الإيجابي في مختلف جوانب الحياة من خلال وسائل الإعلام.

٨- إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تتضمن كافه المعلومات عن المعنفات وأسرهن، وإحصائيات عن حالات العنف ضد المرأة مع تسجيل بيانات المعنف وخصائصه الاقتصادية والديموجرافية.

٩- إعداد برامج إرشادية وعلاجية للمعنف (زوج- أب- رؤساء العمل - .....) للتقليل من سلوك ارتكاب العنف ضد المرأة.

دور الدولة:

١- كشفت الدراسة أن العوامل الجغرافية الطبيعية كالموقع الجغرافي والمناخ، والعوامل الجغرافية البشرية كخصائص السكان واختلاف المستوى التعليمي، لها أثرها في مستويات ممارسة العنف ضد المرأة في مركز ومدينة سوهاج، فمن الضروري التقليل من ظاهرة التلوث البيئي بالمدينة والمركز، حيث كشفت الدراسات أن الغبار والعوادم يمكن أن يسببا بعض الأمراض النفسية كالاكتئاب والشلل الرعاش، كما أن تلوث الهواء قد يؤدي إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح، وتدني التحصيل الدراسي للطالبات، وارتفاع معدلات الجرائم التي قد لا تكون جسدية ويمكن أن تكون لفظية، بجانب الحد من التلوث التكنولوجي أو ما يسمى بتلوث المعلومات، التي قد تؤثر على العلاقة بين الزوجين، ويزيد من ظاهرة العنف الأسرى.

٢- تحسين خدمات البنية التحتية في مركز ومدينة سوهاج بين الأحياء السكنية وداخل القرى، مما يقلل من التوتر النفسي للأفراد، ويحد من ظاهرة العنف باعتباره أحد الأسباب في زيادة هذه الظاهرة

٣- إدخال مواد التربية الأسرية في المناهج بعدم اللجوء إلى العنف كوسيلة لحل المشكلات بين أفراد الأسرة، أو حتى في مجال الحياة العملية.

٤- زيادة عدد الإناث من خريجات كليه الشرطة لتقديم العون للإناث المعنفات.

٥- أهمية إعطاء البعد الجغرافي حقه في التعامل مع حالات العنف ضد المرأة في إطار تنمية مستدامة للموارد البشرية، مما يوفر على الدولة التكاليف المادية لعلاج آثار العنف نفسيًا وصحيًا واجتماعيًا.

٦- التوعية المجتمعية بخطورة ظاهرة العنف ضد المرأة، ويتم ذلك من خلال المؤسسات الدينية والإعلامية.

دور مديرية الأمن بمحافظة سوهاج:

١- ضرورة إدخال بعض التعديلات على البيانات التي يتم جمعها بمراكز الشرطة بمحافظه سوهاج، مثل إضافة بيانات المعنف تحديدًا دخله الشهري، وصلة القرابة لكل الحالات حيث إن بعض الحالات تذكر صلة القرابة، والبعض الآخر لا يذكرها.

دور الخدمات الاجتماعية (الجامعات والمدارس) في مركز ومدينة سوهاج:

١- الإعداد المهني الجيد للاختصاصيات الاجتماعيات من خريجي كليات الخدمة الاجتماعية، ومحاولة الاستفادة من خبرات الدول الأخرى، وتدريبهن على مواجهة مشكلة العنف ضد المرأة؛ لتدريبهن علي كيفية التعامل مع الطالبة المعنفة.

٢- فتح قنوات الاتصال بين الاختصاصيات الاجتماعيات في المدارس أو الجامعات والطالبات التي تواجه مشكلة العنف الأسري.

٣- تفعيل دور وحدات الاستشارات الاجتماعية والنفسية داخل جامعة سوهاج أو المدارس في مركز ومدينة سوهاج؛ لمساعدة الطالبات على التعامل مع مشكلة العنف، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات.

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

١- أحمد، أحمد عبدالكريم. (٢٠١٢). الإدراك المكاني و التصور الذهني بالمدن من منظور الجغرافيا السلوكية وعلم النفس البيئي .مجلة آداب: جامعة الخرطوم – كلية الآداب، ع ٢٩، –٣٢–٦٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/521779

البركي، شاكر عواد ضاحي محيسن، والعيداني، عباس عبد الحسن كاظم. (٢٠١٨). التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري ضد الزوجة في محافظة المثنى .حولية المنتدى للدراسات الإنسانية: المنتدي الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، ع٣٦، –١١–٣٨. تم الاسترجاع من الرابط:http://search.mandumah.com/Record/957359

٢- خضر، ياسر محمد عباس .(٢٠١٩). خريطة التنمية السياحية المستهدفة في مصر وفقا للرؤية المصرية ٢٠٢٠–٢٠٣٠، حولية كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، عدد خاص (٢٠١٩م)، ص ص ١–٨٥ .

٣- خليل زكريا، ميس صبيح .(٢٠١٩). العنف الزواجي الأسباب والمظاهر، *مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد العشرون الجزء الثالث، كلية البنات*، جامعة عين شمس، ١٠٣–١٣٠ تم الاسترجاع من الرابط: https://jssa.journals.ekb.eg/article_42694.html

٤- شريف، عبد السلام شريف.(٢٠٢٠). التحليل المكاني لمحطات الوقود بمدينة الخبر، دراسة في الجغرافية الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، عدد خاص(٦) نوفمبر ٢٠٢٠م، ص ص ١-١١٤.

٥- صندوق الأمم المتحدة.(٢٠١١): CEDAW، اتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ملخص، لليافعين واليافعات، السياسة والممارسات اليونيسيف، نيويورك.

٦- طلب، جمال.(٢٠١٦). العنف الأسري ضد المرأة في ضوء نظريات النوع الاجتماعي: دراسة ميدانية لعينة من السيدات بمحافظة بني سويف .المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة – كلية الآداب – مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع١٨، مسترجع من الرابط

http://search.mandumah.com/Record/865302

٧- عبدالمجيد، محمد سعيد. (٢٠١٥). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية .*حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس – كلية الآداب*، مج٤٣، -١٢١-١٦٨ تم الاسترجاع من الرابط

http://search.mandumah.com/Record/738106

٨- عبد الودود، رجاء محمد. (٢٠١٢). العنف الأسري ضد المرأة المصرية: دراسة ميدانية في مركز ومدينة المنيا، فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، ج٦٦، ٥٥٩-٦٢٣، تم الاسترجاع من الرابط:

http://search.mandumah.com/Record/158556

٩- محمد، وائل عبدالله إبراهيم.(٢٠١٩). معايير التحضر ومظاهر الحضرية في الريف المصري – حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين، دراسة في الجغرافيا التطبيقية، حولية كلية الآداب ، جامعة بني سويف، (عدد خاص ٢٠١٩م)،ص ص١٥-٨٦ .

١٠- مشرف، علا سيد محمد .(٢٠١٤) .التحضر والعنف الأسري :دراسة ميدانية لمرتكبي جرائم العنف الأسري بالمؤسسات العقابية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، مج ٣ (٢٠١٤م)، ص ص ٤٥٥-٥٦٠.

١١- مقدادي، يوسف موسى فرحان، والشرفات، صالح سويلم. (٢٠١٢). الاتجاه نحو العنف ضد المرأة وعلاقته بالنوع الاجتماعي الذكوري لدى عينة من الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت .مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، مج ١٣، ع ٢، ٥٤٥- ٥٧١ مسترجع من الرابط

http://search.mandumah.com/Record/399989

ثانيًا: المراجع باللغة غير العربية:

1- Abramsky, T., Watts, C. H., Garcia-Moreno, C., Devries, K., Kiss, L., Ellsberg, M., ... & Heise, L. (2011). What factors are associated with recent intimate partner violence? Findings from the WHO multi-country study on women's health and domestic violence. *BMC public health*, *11*(1), 1-17.

2- Ellsberg, M., Heise, L., & World Health Organization.(2005). Researching violence against women: a practical guide for researchers and activists.

3- Flood, M. (2007). Why violence against women and girls happens, and how to prevent it. *Redress*, *16*(2), 13-19.

4- Gelles, R. J.(1976). Abused wives: Why do they stay. *Journal of Marriage and the Family*, *38*(4), 659-668.

5- Golledge R.G.& Stimson R.J.(1997).*Spatial Behavior: A Geographic Perspective*, New York: Guilford Press, [En ligne],: http://.google books.com (29/01/2021).

6- Hadi, A. (2005). Women's productive role and marital violence in Bangladesh. *Journal of family violence*, *20*(3), 181-189.

7- Little, J., Peake, L., & Richardson, P. (Eds.). (1988). *Women in cities: Gender and the urban environment*. Macmillan International Higher Education.

8- Pierotti, R. S. (2013). Increasing rejection of intimate partner violence: Evidence of global cultural diffusion. *American Sociological Review*, *78*(2), 240-265.

9- Reza, A., Mercy, J. A., & Krug, E. (2001). Epidemiology of violent deaths in the world. *Injury prevention*, *7*(2), 104-111.

10- Tang, W. H. A., & Wang, H. Z. (2011), September). From victims of domestic violence to determined independent women: How Vietnamese immigrant spouses negotiate Taiwan's patriarchy family system. In *Women's Studies International Forum* (Vol. 34, No. 5, pp. 430-440). Pergamon.

Websites

https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/ViolenceAgainstWomen.aspx

ABSTRACT:

Behavioral geography is concerned with analyzing and explaining the behaviors of individuals within a spatial space, with emphasis on the interactive relationships between humans and the environment. In this context, this research paper attempts to study the phenomenon of violence against women in the center and city of Sohag. It represents a problem that threatens the bonds and advancement of society, where the level of violence remains persistent and escalates in the event that conservative elements are still affected, which affects the reduction of women's ability to participate in life and narrow their participation in development. Women are half of society, not only in terms of the largest number but also in terms of quality. Because it is the main factor in raising the other half, which may affect the advancement of society and the achievement of development for any geographical area.

Therefore, this study deals with the spatial variation of the phenomenon of violence in the center and city of Sohag in 2019 AD and during the period from January to October 2020; To give it a spatial dimension, and to highlight the phenomenon of violence in statistical numbers. Violence is a behavioral problem that has been studied by behavioral geography through geographical analysis, and linking the phenomenon of violence spatially according to the spatial environment in which it occurred. Scientific studies related to the subject, including information from the Security Directorate about women who have been subjected to violence through an official complaint at police stations, then field investigations (form and personal interviews), and finally making maps using the Arc GIS program

The study was conducted on a random sample of 284 female individuals in the center and city of Sohag, and the study found an impact of natural and human geographical factors on the levels of violence. The status of violence rises in the rural environment by (149) cases compared to (135) cases in the urban environment. The research also showed that moral violence is the most common type of violence that women are exposed to in the study area. The study sought to identify the main causes of violence, the most important of which were family disputes, and with regard to the reasons that lead women in the Sohag community to remain captive to a violent relationship, the most important of which was taking into account the social appearance and

avoiding others' blaming. The results of the quantitative analysis showed that there are statistically significant differences due to the study variables.

Descriptors:: violence - battered women - behavioral geography - geographical analysis - feminist geography – relationships

A Geographic Analysis of the Phenomenon of Violence Against Women in the center of Sohag A Study in Behavioral Geography

Dr. Marian Nashaat farah Abd el Shaheed

Lecture- Department of geography

faculty of Arts- south valley University